



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

قسم: التاريخ: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: 171735098857

## عنوان المذكرة

القومية العربية و الجامعة الاسلامية دراسة مقارنة

في تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر LMD مقدمة لنيل شهادة ماستر

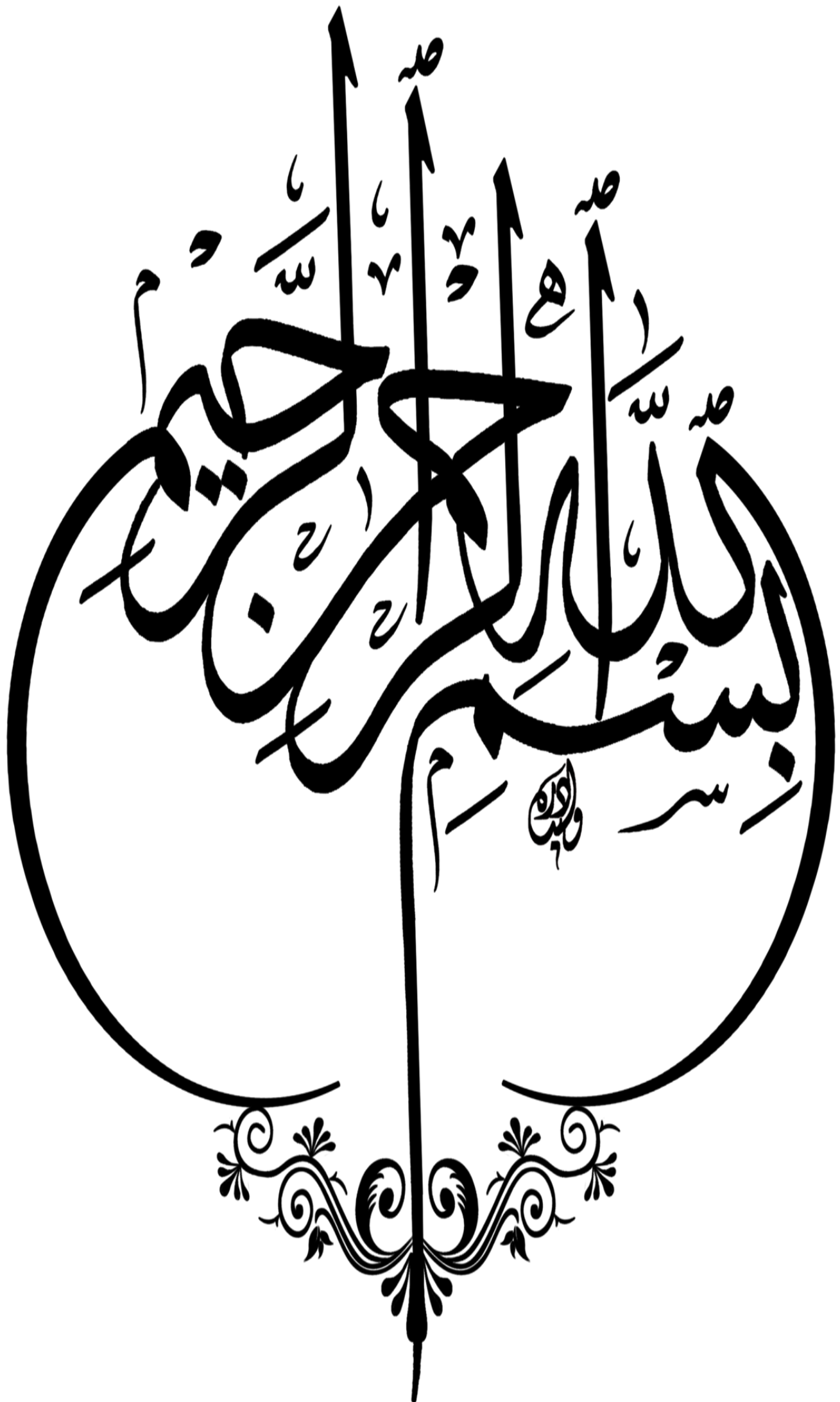
إعداد الطالبة:

يحياوي فطوم

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	أ.د لميش صالح	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020



# شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على من

بعث رحمة للعالمين و أشكر الله الذي وفقني في

مشواري الدراسي الذي مازال متواصلا إن شاء الله

و عملا بقوله تعالى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا "

و قوله (□):"أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد"،

كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور

لميش صالح على نصائحه و كذا أساتذة قسم التاريخ

و عميد الكلية وكل الطاقم الاداري .

و إلى زميلات الدراسة زريق هاجر و عاشور ابتسام ,

بن صحراء يمينة .

قال رسول الله (□): "لا فرق لعربي على أعجمي ولا لأبيض

علأسود إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم "

الطالبة : يحياءوي فطوم

# إهداء

إلى من كانا سببا في وجودي في الحياة، إنبع الحنان

أمي إلى سندي أبي إلى إخواني: إبراهيم، محمد، حمزة، زكرياء، إلى أخواني

فطيمة، صبرينة، كريمة إلى البراعم، شيماء، أميرة سيرين، جنى، ياسين، إلياس،

إسلام، ملك أسيل

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد إلى الذين لم أذكرهم وهم في قلبي دائما إلى

مديرة مدرسة طويري عبد القادر بيوسعادة السيدة بن اسعيدي عيشة

أهدي هذا العمل المتواضع

"وقل ربي زدني علما"

# مقدمة

قائمة الاختصارات

الرمز	معناه
تر	ترجمة
تع	تعريب
جز	جزء
مج	مجلد
دت	دون تاريخ
د.م.ن	دون مكان نشر
ط	طبعة
تقر	تقرير
تقد	تقديم

لقد شهد نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين تغيرات عديدة على الخارطة العالمية ، كما ظهرت أفكار جديدة لم تكن من قبل فمع ظهور الثورة الصناعية و موجة الاستعمار التي واكبتها إلى ظهور مفاهيم جديدة كالقومية كل هذه الأحداث تركت العالم على مرجل من نار ونحن في بحثنا هذا سنسلط الضوء على

مصطلحين من المصطلحات لجديدة الا وهما القومية العربية و الجامعة الإسلامية و الإشكالية المطروحة مالفرق في تداعياتهما على الوطن العربي خاصة و العالم الإسلامي عامة ؟ و أيهما كان أكثر تأثيرا من الآخر و هل حقق كل منهما الهدف المنشودة منه ؟  
و قد قسمناه إلى مايلي :

## الفصل الأول: القومية العربية و جذورها التاريخية

المبحث الأول :القومية العربية

المطلب الأول: القومية العربية

المطلب الثاني :تعريف القومية العربية

المطلب الثالث : جذورها التاريخية

المبحث الثاني :روادها و جمعياتها و أحزابها

المطلب الأول :روادها

المطلب الثاني : جمعياتها

أ-الجمعيات القومية العربية خلال المشروطية الأولى

ب-الجمعيات خلال المشروطية الثانية :

المطلب الثالث :أحزابها

المبحث الثالث : مشاريع الوحدة العربية و مؤسساتها

المطلب الأول : مشاريع الوحدة العربية

المطلب الثاني : مؤسساتها

الفصل الثاني: الجامعة الاسلامية نشأتها و روادها

المبحث الأول: ماهية الجامعة الاسلامية و روادها

المطلب الأول : نشأة الجامعة الاسلامية

المطلب الثاني : روادها

المبحث الثاني : تياراتها و تأثيراتها

المطلب الأول : تياراتها

المطلب الثاني : تأثير الجامعة الإسلامية على المغرب العربي

الفصل الثالث : دراسة المقارنة

1- أوجه الشبه

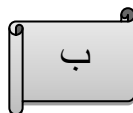
2- أوجه الاختلاف

3- النقد لكل من القومية العربية و الجامعة الإسلامية

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

فهرس المحتويات



وقد اتبعنا فيه المنهج الوصفي للأحداث و السردى للوقائع كم فمنا بتحليل المضمون فى الخاتمة

و قد اخترنا الموضوع لرغبتنا فى معرفة مدى تأثير كل منهما و سبب ظهور كل منهما كما انهما من المواضيع التى أسالت الكثير من الحبر و لازالت إلى يومنا لم تحل الكثير من قضاياها كما صادفتني بعض المشاكل المتمثلة فى بعض الكتب التى لاتتوفر على الطريقة المجانية الالكترونية و قد استعملت بعض المصادر كالأعمال الكاملة لمحمد عبده تحقيق محمد عمارة و كذا خاطرات جمال الدين الأفغانى تقدم خسرو شاهى و خاطر العالم الإسلامى للأمريكى لوثروب ستودارد ترجمة نويهض ، وبعض المراجع المتمثلة فى على المحافظة : الاتجاهات الفكرية عند العرب فى عصر النهضة 1797م-1914م الاتجاهات الدينية و السياسية و الاجتماعية العلمية ، --الخورى يوسف قزما : المشاريع الوحودية العربية 1913م-1987م ، مركز دراسات الوحدة العربية و غيرهم.

الفصل الأول: القومية العربية و جذورها التاريخية

المبحث الأول: القومية العربية

المطلب الأول: القومية العربية

المطلب الثاني: تعريف القومية العربية

المطلب الثالث : جذورها التاريخية

المبحث الثاني: روادها و جمعياتها و أحزابها

المطلب الأول: روادها

المطلب الثاني : جمعياتها

أ-الجمعيات القومية العربية خلال المشروطية الأولى

ب-الجمعيات خلال المشروطية الثانية :

المطلب الثالث :أحزابها

المبحث الثالث : مشاريع الوحدة العربية و مؤسساتها

المطلب الأول : مشاريع الوحدة العربية

المطلب الثاني : مؤسساتها

الفصل الأول: القومية العربية و جذورها التاريخية

المبحث الأول: القومية العربية

المطلب الأول: تعريف القومية العربية

أ\* لغة : مصدرها اللغوي من قوم أي جماعة تجمع بينهم رابطة معينة<sup>1</sup>.

ب\* إصطلاحاً: في الدلالة السياسية ، للمفهوم يرتبط مفهوم القومية بمفهوم الأمة ، من حيث الانتماء إلى أمة محددة .

والأمة هي الشعب ذو الهوية السياسية الخاصة ، الذي تجمع بين أفرادهِ روابط موضوعية و شعورية و روحية متعددة تختلف من شعب لآخر ، مثل اللغة و العقيدة و المصلحة و التاريخ و الحضارة .

بدأ مفهوم القومية في الانتشار في أواخر القرن الثامن عشر بعد ظهور الحركة الرومنطيقية الألمانية كرد فعل من الأدباء والشعراء والمفكرين الألمان على هزيمة 12 ووطنهم أمام الفرنسيين.

في الوقت نفسه ، كان مفهوم القومية من اللحظة التاريخية رفضاً ثورياً لحدود البلدان الأوروبية التي كانت مخططة تبعاً لاعتبارات إقطاعية ، لذلك أصبح مفهوم القومية<sup>1</sup>، محركاً جذرياً للقوى السياسية ، وبفضله تقوضت الامبراطوريات الاستعمارية القديمة و توحدت ألمانيا و إيطاليا و دول البلقان ، إلا أن هذه الدول عندما رسخت جذورها و أكملت بناءها الاقتصادي و السياسي بدأت تستخدم القومية للاعتداء والتوسع ، فاتسمت بالشوفينية ، و اعتمدت عليها حركة الاستعمار الأوروبي لبلدان العالم .

امتد تأثير المفهوم و انتشاره إلى إفريقيا و آسيا في القرن العشرين الذي يعتبر سياسياً قرن ظهور القوميات و اتحادها .

1-الكياي عبد الوهاب : الموسوعة السياسية ، الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1982 . ص831.

خاصة بعد سيادة مبدأ حق تقرير المصير القومي ، إثر مؤتمر السلام سنة 1919 م .

و أصبحت القومية في العالم الثالث ثورة من أجل الكرامة و النهضة الحضارية و محركا تحرريا و عاملا من عوامل مقاومة الاستعمار و حالة التخلف و الاستغلال التي خلفها في المستعمرات السابقة فاتحد النضال القومي التحرري مع النظام الاجتماعي التقدمي ، وفي الوطن العربي ، قامت القومية العربية ولازالت محركا فعالا ضد الهيمنة الامبريالية و ضد الاحتلال الصهيوني وفي تعبئة و تنظيم الجماهير الفقيرة من أجل المشاركة في صنع التاريخ و المستقبل لما لها من جذور تاريخية عميقة و لأنها ارتبطت بنضال الجماهير من 8أجل التحرر من أجل التحررمن سيطرة الاستغلال و و الاضطهاد بكل أنواعه .<sup>1</sup>

**المطلب الثاني: ماهية القومية العربية:** حركة سياسية قومية تهدف إلى تحقيق استقلال الشعب استقلالا تاما و بعث الحضارة العربية لتشكوا تحقيق الوحدة العربية لتشكلا أمة واحدة تستطيع أن تساهم في الحضارة الانسانية و تشارك في بناء عالم قائم على العدل و الحرية ، بدأت هذه الحركة منذ مطلع القرن العشرين و اتسع نشاطها بنوع خاص بعد ظهور دولة إسرائيل عام 1948 م ، و تعبر هذه الحركة عن آمال و آماني الشعب العربي من المحيط الأطلسي إلى الخليج 15العربي في أن يستعيد هويته الحضارية الأصيلة و أن يساند حركات التحرر في كل مكان من العالموي تختلف عن القومية الشوفينية الغربية القائمة على الاستعلاء و التوسع و استعمار الشعوب ، ارتبطت عند أبرز حملة رايتها المعاصرين ، حزب البعث الاشتراكي و الحركة الناصرية ، من أجل حقوق الجماهير العريضة السياسية و الاجتماعية و الطبقية و بالنظرة الثاقبة التي ترى التفاعل و التساند بين النضال القومي التحرري و النضال الاجتماعي التقدمي و الشعور القومي العربي ، هو القاعدة الحقيقية المتينة الثابتة للتضامن العربي على المستويالجماهيري والذي يعكس نفسه أحيانا ، بشكل سطحي و عابرعلى مواقف معظم الأنظمة العربية.

1-الكياي عبد الوهاب : المرجع السابق ،ص 832.

وقد كان هذا الشعور وراء انتصار العرب في معاركهم ضد الامبريالية و الصهيونية في الأربعينيات و الخمسينيات (السويس ، الجزائر ، الوحدة ..... ) وفي حكم و مساندة حركة المقاومة الفلسطينية في أواخر الستينات و السبعينات و حرب أكتوبر 1973م و تعتبر الحركة القومية العربية من قوى التحرر الرئيسية في العالم .

### المطلب الثالث : جذورها التاريخية

لقد عاش العرب و الأتراك عقدا من الزمن مع بعض بدون أن يعكر صفوهم شيء، لكن ككل إمبراطورية على مر التاريخ فإنها تمر لسياسات تطور "التطور السريع ، ثم الاستقرار و التمتع بالجد ثم البطء و التقهقر " ، وأن كل مرحلة تمتد حسب حكمة قادة الدولة و عملهم.<sup>1</sup>

و تزامنا مع هذا الانحطاط نرى الحملة النابليونية على مصر سنة 1798م ثم تلتها سياسة محمد علي باشا التوسعية.<sup>2</sup>

وكما هو معروف فإن بريطانيا كانت في الفترة المعاصرة لحكم محمد علي باشا أكثر الدول رغبة في تماسك ممتلكات الدولة العثمانية خاصة بعد مؤتمر فيينا 1815م ، وهذا يعني أنها كانت قد مضت في سيرها نحو الانحطاط و أصبحت غير قادرة على الاعتماد هلى قوتها العسكرية في وجهأي قوة عسكرية أخرى ، خاصة في ظهور ما يعرف بالمسألة الشرقية .

لهذا فإن بريطانيا لم تستطع التدخل مباشرة فعمل هذا سياترب عليه نتائج خطيرة في السياسة الأوروبية فوجدت في محمد علي باشا حليف لها ، خاصة بعد نجاحه في ضربالقوة السعودية ( الوهابية) ، باسم المحافظة على الممتلكات العثمانية ، فإن إمكانيةاستخدامه في ظروف مشابحة في جزء منأجزاء الامبراطورية العثمانية أصبحبدون

شك

1-العزاوي قيس جواد: الدولة العثمانية، قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، ط2، الدار العربية للعلوم، 1424هـ-2003، ص39.

2-الغنام سليمان : سياسة محمد علي باشا التوسعية في الجزيرة العربية و السودان و اليونان و سوريا 1811م-1840 م قراءة جديدة، ط1، المركز

الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2004، ص 11

وارد ، إن لم يكن أصبح سياسة مرسومة .<sup>1</sup>

و إن من اسباب غزو محمد علي للسودان هو اعتبارها الامتداد الطبيعي لمصر وأن الاستيلاء عليه يحقق السيطرة الكاملة على البحر الأحمر بعد نجاحه في القضاء السعوديين

ومن ثم فإن هذه هي نوع من التوحيد السياسي بلغة العصر السائدة ، فإن كلا من الوحدة السياسية و الجغرافية و السكانية و الترابية عوامل تصب في هذا الاتجاه .<sup>2</sup>

و أما بالنسبة للجزائر فقد كان توسعه فيها مدفوعا من طرف الحكومة الفرنسية، خاصة بعد معاهدة "أدرنة" و محاولة روسيا خلق صعوبات لبريطانيا للحد من سيطرتها على البحر الأبيض المتوسط ، ولا مانعة لديها من احتلال الجزائر، وقد فاتحت محمد علي بهذا حيث أنه تابع لبريطانيا فلا تعارض هذه الأخيرة ، كما أنه جيش اسلامي ولهذا لا تكون هناك مقاومة ، لكنها فشلت بسبب معارضة بريطانيا لها و أنه لا يستطيع القيام بأي عمل دون موافقتها – فهي خارج نطاق اهتمامها – لكن الأمر ليس كذلك عندما تعلق الأمر بالشام ، أو ما يعرف بالأزمة السورية بمراحلتيها من (1831م-1833م) – (1833م-1841م).<sup>3</sup>

أما بالنسبة للعرب ، فمنذ سقوط المماليك و خضوع العرب للدولة العثمانية ، بايع شريف مكة الأمير حسين ابن أبي نمي السلطان و اكتسب هذا الأخير لقب خادم الحرمين الشريفين .

وقد طبع قي اذهان العرب أنه في تأييد السلطان تأييد للإسلام و خادمه و ناصره ، ومن جهتهم لم يقصر

السلطين العثمان من احترام العرب و ساداتهم و علمائهم ، لكن مع –ظهور بوادر ضعف الامبراطورية العثمانية

–والتي تزامنت مع هبوب رياح القومية بعد الثورة الفرنسية و التي كان من جملة صادراتها نحو الشرق .<sup>4</sup>

1-الغنام سليمان : المرجع السابق ، ص 63.

2-المرجع نفسه ، ص 65.

3-المرجع نفسه ، ص 107 .

4--أمين سعيد : الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ريع قرن ، النضال بين العرب و الترك، المجلد الأول، مكتبة مدبولي، القاهرة ، مصر، (د،ت)، ص ، 10.

ولقد أخذت قضية القوميات ابتداء من منتصف القرن 19م شكلين متكاملين غالباً فمن جهة كانت القومية قوة

تجمع - كالقومية الألمانية و الإيطالية - و من جهة قوة تفتتت كالقومية العربية و التركية.<sup>1</sup>

إلا أن تأثيرها ظل محدوداً خلال القرن 19م<sup>2</sup>، وهكذا وضعت النماذج الأوروبية الحديثة، الدولة العثمانية على

طريق نهايتها كدولة إسلامية، رغم انهم ولعهد قريب كانوا مرتبطين بالوطنية العثمانية إلى أقصى الحدود، ومع

تبنيهم الفكر القومي، قطعوا مراحل هذا التطور بسرعة مراثونية<sup>3</sup>، خاصة بعد تغلب فتیان الترك في أوائل القرن

20م على السلطان عبد الحميد الثاني<sup>4</sup>، من تترك اللغة و الأدب و التاريخ إلى تترك الدولة و مؤسساتها و

محاولة تترك شعوب الامبراطورية العثمانية كلها، بدأ الفكر القومي العربي كرد فعل على الشوفينية القومية التركية

الطورانية، وقد مثلت سنوات الحرب العالمية الأولى مرحلة فارقة في تاريخ العلاقات العربية التركية الممتدة لأربعة

قرون، حيث تبلورت فكرة الانفصال و أصبحت تبحث عن الحرية و المساواة و اللامركزية.<sup>5</sup>

### المبحث الثاني: روادها و جمعياتها و أحزابها

#### المطلب الأول: روادها

**1- عبد الرحمان الكواكبي 1854م-1902م:** هو عبد الرحمان بنأحمد بهائي بن محمد بن مسعود،

ولد ونشأ بحلب و قد كانت نقابة الأشراف في أسرته فتولاهما، و اشتغل بالادارة والتجارة و، ولكنه نزع إلى الحرية

---

1- حاطوم نور الدين: تاريخ الحركات القومية، يقظة القوميات الأوروبية، مجلد 1، دار الفكر علي مولا، (د،م،ن)، ط 1386هـ / 1967م، ص 12.

2- أمين سعيد: المرجع السابق، ص 10.

3- الحميدي سعدناثر: الصراع بين القوميتين العربية و التركية و أثره في انهيار الدولة العثمانية في الربع الأول من القرن العشرين، الطبعة العربية الأولى، الدوحة، 2011، ص 3.

4- أمين سعيد: المرجع السابق، ص 10.

5- الحميدي سعدناثر: المرجع السابق، ص 3.

مبكرة ، فارتاد العمل الصحفي الذي قاده للسياسة<sup>1</sup>.

وقد جاء بأفكار جديدة في عصره حول وحدة المسلمين و عروبة الخلافة ومقاومة الاستبداد و الشوريفي الحكم و الفصل في السلطات السياسية و التنفيذية و التشريعية و اللامركزية في الحكم العثماني للولايات العربية واختلف مع الكواكبي معظم الفاعلين من مثقفين و إصلاحيين و حتى الحكام في شخص السلطان عبد الحميد الثاني ، وقد تم تعطيل صحيفته الشهباء والاعتدال، ثم مالبت أن اختص جريدة «المؤيد» بمقالات تم جمعها في كتاب تحت عنوان طبائع الاستبداد و مصارع الاستبعاد<sup>2</sup>، و الذي تناول فيه شرح فلسفته عن الاستبداد و كرهه لها و التي سبق و نشرها في الصحف المصرية ، و عرفه على أنه " صفة للحكومة المطلقة العنان، التي تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا حساب ولا عقاب"<sup>3</sup>، أما عن كتابه أم القرى فهو مجموعة من الأفكار التي تبحث في مصير الاسلام ليتحدث في الأخير عن موضوع الخلافة<sup>4</sup>.

**2- علي يوسف 1863م-1913 م:** سياسي مصري و صحفي ، ولد في بلفسفورة من أسرة رقيقة الحال ، توفي أبوه و كفله أخواله بصعيد مصر ، وأصدر جريدة «الآداب» سنة 1887م مع الشيخ أبو ماضي و استمرت لعامين ثم أصدر جريدة المؤيد التي احتضنت العديد من الأقلام الجديدة و خاصة القومية كالكواكبي<sup>5</sup>، وقد كانت في البداية تدافع عن مصرو الاسلام و قد كانت أداة في يد عباس حلمي خديوي مصر ، وقد كان في البداية متساهلا مع الامبراطورية العثمانية و مدافعا عنها لكن حدث خلاف سنة 1899م-1900م بين السلطان عبد الحميد الثاني و الخديوي فقل حماسه للدفاع عنها بل و نشر مقالات طبائع الاستبداد التي تحمّل العثمانيين ما آل

1- الكيالبي عبد الوهاب : الموسوعة الساسية ، ج3 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، (ب.ت). (ب.م.ن)، ص829.

2- الحميدي سعد ثامر : المرجع السابق ، ص 135-136.

3- المرجع نفسه، ص137.

4- جورج أنطونيوس : بقظة العرب ، تع علي حيدر الركابي ، مطبعة الترقى ، دمشق -سوريا ، 1356هـ-1946 م ، ص100.

5- الكيالبي عبد الوهاب : ج 4 ، المرجع السابق ، ص193.

إليه العالم الاسلامي في صحيفته ، وقد تزامن شعوره القومي مع استقالة كروموشروع قوميين لاقتراح عباس حلمي كعاهل للدولة العربية الجديدة بعد انسلاخها من الدولة العثمانية إلى جانب شريف مكة كخليفة عربي للمسلمين<sup>1</sup>.

وقد أتهم علي يوسف بمحاولة هـد الخلافة العثمانية و قد منع السلطان من دخولها الممالك العثمانية ، لكن ما عن سقطت الامبرطورية في سطرة الاتحاديين حتى دعى في صحيفته للقومية العربية من خلال تشكيك في قدرة الامبراطورية العثمانية حماية ممالكها.<sup>2</sup>

### 3- عبد الحميد الزهراوي 1855 م - 1916 م: زعيم و شهيد قومي عربي ولد في حمص في سوريا

وأصدر جريدة سرية اسمها «المنير» ، ناوأت السلطات العثمانية ، ثم أصدر جريدة «المعلومات» في الاستانة فنفته السلطات إلى دمشق ثم نفته مجدد الإثر اتصاله بجريدة «المقطم» ففر إلى مصر، ثم عاد إلى سوريا بعد عام 1908 م بعد إعلان الدستور ، شارك في تأسيس حزبين ضد حزب الاتحاد و الترقى الحاكم<sup>3</sup>، ولقد كان الزهراوي أول من تنبه إلى وجود إختلاف الرأي بين أقطاب الجمعية ، لفقد كان يؤمن بالرابطة العثمانية و عمل على وحدتها ، فقد قال: «نحن لا نتمسك بالوحدة السياسية لأجل الرابطة الدينية ، بل رغبة منا في إيجاد مجموع عثماني قوي ، يرتقي فيه مجموعنا العربي بدون حائل يقف في طريقه...»<sup>4</sup>.

وقد دخلت جمعية الاتحاد والترقي في لعبة الصراع الأوروبي مما جعلها تتبنى سياسة تترك محموعة و القضاء على الاصلاحيين العرب من بينهم الزهراوي الذي أعدمه جمال باشا السفاح قائد الجيش الرابع في سوريا في 06 ماي 1916 م.

1- الحميدي سعد ثامر : المرجع السابق ، ص .154.

2- المرجع نفسه ، ص 157 .

3- الكيالي عبد الوهاب : المرجع السابق ، ج 3 ، ص 812.

4- الحميدي سعد ثامر : المرجع السابق ، ص .158.

### 4- رفيق العظم 1868م-1921م: سياسي و كاتب سوري ، مؤسس حزب «اللامركزية الادارية العثماني

«،والده الأديب و الشاعر و الكاتب محمود العظم<sup>1</sup>، إتسم موقفه تجاه الدولة العثمانية بإصلاحها و نهطتها و القضاء على الحكم الحميدي المطلق، حيث كان من الاصلاحيين الاسلاميين ، متأثراً بحركة الشباب العثمانيين و رموزها، إبراهيم شيازي ، و نامق كمال ، فأيد الاصلاحات و التنظيمات العثمانية و هاجم استبداد الحكم الحميدي، غيره انه لم يكن ضد الخلافة العثمانية بل طريقة الحكم التي يتبعها السلطان عبد الحميد الثاني، ولعل هذا ما يفسر اشتراكه في جمعية الشورى العثمانية ، و انضمامه إلى جمعية الاتحاد و الترقى بعد حل هذه الجمعية و حتى اختلافه مع رموزالاتحاد و الترقى ظل وفيها لعثمانيته ، وقد حكم عليه جمال باشا السفاح الاعدام غيايباً لأنه رئيس حزب اللامركزية الذي يعتبره هذا الأخير يجرس على الانفصال على الدولة العثمانية ،فماكان على رفيق العظم إلا الانضمام إلى ثورة الشريف حسين ، وبعد اكتشاف اتفاقية سايكس بيكو تدرج هذا الأخير من التفكير العثماني إلى تفكير قومي عربي و التأكيد على وجهتها<sup>2</sup>.169.

### 5- رشيد رضا 1865م-1935م: مثل هذا الأخير أحد أبرز الإصلاحيين الدينيين من العرب الذين نشأوا

خارج المؤسسة الدينية العثمانية ، واستمدوا شرعية قيادتهم للنهضة العربية من خلال الاصطدام بالسلطات العثمانية المستبدة ، وكتب في هذا الصدد مقالته حول منافع الأوربيين و مضارهم ألقى فيها الضوء على «أهمية ما نبهت إليه أوروبا من مفاهيم أنسانية حول الديمقراطية و المساواة» ،الأمر الذي دفع السلطات لمناصبتها ومنع تداولها في ولاياتها ، وقد تعرضت عائلته في طرابلس للمضايقات ولكنه لم يتوقف عن مهاجمة الاستبداد الحميدي رغم نصح إمام محمد عبده بالكف عن ذلك، وقد أسس مع رفيق العظم و جمعية الشورى العثمانية التي ترأسها

سنة 1905 م ، و عملت في سرية تامة على إرسال المناشير المنددة بالسلطان إلى أماكن قصية عن مصر ، و

1-الكياي عبد الوهاب : الموسوعة الساسية ، ج2، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان، (د،ت)، ص826.

2-الحميدي سعد ثامر : المرجع السابق ، ص .169.

3- مرجع نفسه ، ص،170.

خاصة الأستانة و الأناضول .

كما أنه سعى مع العرب العثمانيين إلى الحصول على الاعتراف بمركز أمتهم ضمن الجامعة الاسلامية، فباشر في تأسيس جمعية شبه سرية «جمعية الجامعة العربية» على غرار حزب اللامركزية العثمانية وقد حظيت إذ ذاك القضية العربية على صفحات المنار أكثر من ذي قبل، متنبها على خطر الهجرة الصهيونية على فلسطين ، ويتبنى لول مرة الاستقلال التام للعرب ، فلقد غيرت سياسة التتريك كل شيء، فأضبحت اللغة العربية في خطر و من واجب العرب الديني أن ينقذوها<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : جمعياتها

ينقسم عهد الجمعياتعموما إلى قسمين :

#### أ-الجمعيات القومية العربية خلال المشروطية الأولى :

**1-الجمعية العلمية السورية :**الصفة البارزة لهذه الجمعية أنها سرية و قد تكونت على أنقاض جمعيتين سابقتين لها و هما ( جمعية الآداب و العلوم و الجمعية الشرقية ) وقد ارتبطتا بالحملات التنصيرية التي تولت رعايتهما ، ولقد أنشأت عام 1273هـ/1857م وبلغ عدد أعضائها 150 عضو وكانواكلهم عرب من مختلف العقائد و كان أحد أعضاء مجلس إدارتها الدرزي "الأمير محمد أرسلان" و نصارى من جميع الطوائف فكانت الجمعية العلمية أول جمعية يشترك فيها أعضاء من أهل الدينين و قد ضمت الكثير من الأعضاء البارزين الذين يقطنون خارج البلاد خاصة في القسطنطينية و القاهرة<sup>2</sup>.

وكانت غايات الجمعية ووسائلها و أنظمتها كلها على غرار جمعية الآداب و العلوم و التي حددها العريبيان النصرانيان "ناصر بن اليازجي و بطرس البستاني" هي إبراز فكرة القومية العربية في إطار عام أساسه أن للعرب

1-الحميدي سعد ثامر : المرجع السابق ، ص 174.

2-الديبان خالد بن ابراهيم بن عبد الله : الجمعيات القومية العربية و موقفها من الاسلام و المسلمين في القرن الرابع عشر الهجري ، ط1 ، دار المسلم للنشر و التوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1426هـ/2004م، ص63 .

عامة مسيحيين و مسلمين ، ثراث مشترك و حضارة عريقة تمتد جذورها إلى ما قبل الاسلام ، و لا بد من التنقيب عنها و الكشف عن جذورها التاريخية و العمل على تطويرها لتساير روح العصر .

و لنشر هذا الفكر أصدرنا صحيفة أسبوعية باسم " نفيير سوريا" وهي أول صحيفة نذرت جهودها من أجل الدعوة إلى الوحدة و قد كان يوجه فيها إرشاداته و آرائه كمبدأ فصل الدين عن الدولة ، و بعد ثلاث سنوات أنشأ "بطرس البستاني" المدرسة الوطنية لكي تزود التلاميذ من مختلف الأديان بالتعليم القومي و كذا مجلة الجنان وهي مجلة أدبية سياسية نصف شهرية حيث جاء فيها : إن أمس الأمة العربية هو أمس أمة لم تفن كل زمان حياتها . ولذلك لا بد من غد تعوض فيه ما خسرت من الحياة في الأمس ، وهذا إنما يتم بالاتحاد بواسطة العصبة الجنسية الموافقة للعصبة الوطنية ، ولا أمل لنا في العصبة الدينية (...)<sup>1</sup> .

كما نشرت الجمعية في المجتمع العربي بعض مبادئ القومية العربية عن طريق إبراهيم اليازجي حيث ألفوا حلقة وطنية ، انطلقت منها قصائد وطنية و ثورية أشادوا فيها بمجد العرب و حضارتهم و سمو لغتهم و تراثهم الأدبي ، و قد أثرو عليها لأنها استطاعت أن تجمع بين العقائد المتناحرة .

### 2-جمعية بيروت السرية: أنشأت الجمعية عام 1875م/1292هـ ويعزى إنشاء هذه الجمعية إلى بعض

الطلاب في الكلية الأمريكية السورية و كانوا جميعا نصارى ، و قد حاولوا ضم المسلمين و الدرروز فضموا نحو إثنين و عشرين شخصا من مختلف الطوائف الدينية .<sup>2</sup>

و قد استطاعت الجمعية النفوذ داخل المحافل الماسونية بفضل الأعضاء البارزين فيها و كانوا يأملون أن يستميلوا المسلمين ، كما أن الهدف من إنشائها قد طبع بطابع سياسي صرف وهو المطالبة بالانفصال عن الحكم التركي و

1-الديبان خالد بن ابراهيم بن عبد الله :المرجع السابق،ص 65 .

2-مرجع نفسه ،ص 68 .

إعطاء سوريا استقلالاً ذاتياً خاصاً بالعرب.<sup>1</sup>

ولقد أدرك نصارى العرب إلزامية رفع شعار لا يختلف عليه المسلم ولا الكافر ولا يوجد قاسم مشترك سوى العروبة فهي الوحيدة التي في وسعها إثارة الشعور بالقومية .

### 3- جمعية رابط الوطن العربي : تعتبر جمعية رابطة الوطن العربي من أوائل الجمعيات التي نادى بالانفصال

عن الدولة العثمانية و مؤسسها "نجيب عازوري" و هو عربي نصراني ، تولى منصب نائب متصرف القدس بين عامي 1899م/1322هـ و بسبب خلاف مع رئيسه نتيجة سوء الادارة العثمانية استقال وقام بجولة في مدن الشام ،دعا فيها إلى إنشاء حزب جديد إسمه " رابطة الوطن العربي" ، وبسبب أن دعوته إلى القومية كانت مبكرة ، حيث لا يزال الشعب على ولاءه للسلطان لم يجد مناصراً لدعوته ، وأسس في فرنسا جمعية رابطة الوطن العربي سنة 1904 م مع "يوجين يونج" أحدموظفي مصلحة الاستعمار الفرنسي السابقين، وكذا إصداره مجلة شهرية مع مجموعة من الكتاب الفرنسيين تحت عنوان "الاستقلال العربي" لكنها لم تدم طويلاً هدفها تعريف الغرب بالقضية العربية ولقد لفتت أنظار الغرب إلا أن تأثيرها في العرب لم يكن موجوداً .

### ب-الجمعيات خلال المشروطية الثانية :

#### 1-جمعية الاخاء العربي العثماني : إنَّ تأسيس جمعية الاخاء العربي العثماني و ما يليها من الجمعيات

القومية العربية في فترة المشروطية الثانية ، حيث كانت الدولة العثمانية تمر بحالة مختلفة عن الأحوال التي أسست فيها الجمعيات السابقة الذكر. حيث أعلن الدستور و أطلق سراح المعتقلين السياسيين ،وبدا عهد إنتقال زمام الأمور إلى جمعية الاتحاد و الترقى و التقرب من العالم الغربي.<sup>2</sup>

لقد أجمع الذين دونوا القضية العربية على أن جمعية الاخاء العربي العثماني هي أول جمعية عربية تأسست بعد

1--الديبان خالد بن ابراهيم بن عبد الله :المرجع السابق،ص 69 .

2-مرجع نفسه ،ص 83 .

إعلان الدستور العثماني سنة 1908م و أنشأت ناديا لها .<sup>1</sup>

وقد افتتحت الجمعية رسميا وسط مظاهر الحماسة في اجتماع كبير عقدته الجالية العربية في القسطنطينية و حضره أعضاء جمعية الاتحاد و الترقى ، وكانت أهدافهم الرئيسية ، المحافظة على الدستور ، و توحيد جميع العناصر في الولاء للسلطان ، وتحسين أوضاع المقاطعات العربية على أساس المساواة الحقيقية مع الأجناس الأخرى في الدولة و نشر التعليم باللغة العربية، وتنمية الشعور بالمحافظة على العادات العربية و اتباعها، و أن عضويتها مباحة لجميع العرب على اختلاف أديانهم ، و تقرر إنشاء فروع لها في جميع المقاطعات .<sup>2</sup>

ولما تولت جمعية الاتحاد و الترقى السلطة كان أول ما قامت به هو حل الجمعيات التي أسستها جماعات لا تنتمي للجنس التركي و أولها جمعية الاخاء العربي العثماني ، والذي قد أقسموا مع بعضهم على الوفاء والاحلاص .<sup>3</sup>

### 2- جمعية المنتدى العربي : لم تعش جمعية الاخاء طويلا فنشأ علناً نقاضها جمعية المنتدى الأدبي وهي من

الجمعيات العلنية ، وكان تاريخ نشأتها سنة 1909م/1327هـ و مؤسسوه خليط من الشيعة و المنتسبين إلى أهل السنة و نصارى العرب و كان هذا الخلط العقائدي يعده بعض القوميين من مفاخر المنتدى الأدبي ، وقد ظل المنتدى مزدهرا نشيطا في سبيل الحركة العربية و أهدافها إلى سنة 1915م.<sup>4</sup>

وقد كان هذا المركز دائب النشاط كثير الفائدة بحيث حقق الغاية التي أنشئ من أجلها ، ولقد سمح به الاتحاديون بل وضعوه زمنا تحت رعايتهم ، لأن أهدافه لم تكن سياسية علنية ولكن في الحقيقة كان له قسط كبير من التأثير السياسي ، حيث عمل على توضيح الأفكار وكانت مشاركته بتقوية حركة القومية العربية و توسيع مداها.

1- أمين سعيد : المرجع السابق ، ص 15 .

2- جورج أنطونيوس : المرجع السابق : ص 177 .

3- مرجع نفسه ، ص 180 .

4- الديبان خالد بن ابراهيم بن عبد الله: المرجع السابق ، ص 89.

فلم يلبث أن غدا بيتا عربي في العاصمة يلتقي في أجهائه وغرفهو مجالسه أبناء العرب من نواب وطلاب و سياسيين و موظفين، يتبادلون أحاديث الفكرة و يبحثون في خير الطرق و أنفع و الوسائل للانتفاع بالدور الجديد الذي انفتح بابه لهم حركة و يقظة و إصلاحا ، ودرء ما يمكن أن يحدق بالكيان العربي من أخطار ما كانت تستهدفه الحركة القومية التركية من الاستعلاء العنصري في الدولة.<sup>2</sup>

كما أصدر مجلة بإسمه كانت مجال لأقلام ونبثات شبان العرب و علماهم وشعرائهم و أدبائهم وكل ماله صلة بالعروبة و تاريخها و حقوقها وبالتالي دعامة من دعائمها .

وقد اطلعت جمعية الاتحاد و الترقى على هذا النشاط السري للمنتدى الأدبي ووجدت النشرات التي تحرض العرب على الاستقلال عن الترك و قتل الأتراك ضمن الجرائد التي ترسل إلى مدير المجلة ووجود تثبت أن رسائل أن له نشاط مع شباب في الخارج يعتمد عليهم فيما يبيث له من أفكار وبعده هذه المعلومات عن المنتدى أصدرت معية الاتحاد و الترقى وهو أنه سمم أفكار الشباب الذسن يسعون لتأمين مستقبلهم في سكينه تامة فكان سبب في إعدامهم نتيجة المحاكمة الأخيرة.<sup>3</sup>

### 3- الجمعية القحطانية : أنشأت في عام 1909م/1327 هـ في استانبول ولقد انضم إليها كثير من

الضباط العرب ، كما ضمت المدنيين أيضا ، وقد ظهر لدى القوميين فكرة تخصيص الجانب العسكري من قادة أركان الحرب وضباط بنشاط قومي ذا صبغة سرية فتجلى ذلك في هذه الجمعية و جمعية العهد ، وكان نظام الانتساب مفتوح للجميع دون استثناء من المركز ، كما أنها مارست نشاطها السياسي بصورة شفوية و تعاملت مع أعضائها

بالشفرة ، و من مبادئها ، أن تؤلف الولايات العربية مملكة واحدة ، وبت المبادئ الصحيحة بين أبناء الأمة و

1- جورج أنطونيوس : المرجع السابق : ص 185 .

2- دروزة محمد عزة : حول الحركة العربية الحديثة ، ج1 ، المطبعة العصرية ، صيدا ، لبنان ، 1950م ، ص24 .

3- الديان خالد بن ابراهيم بن عبد الله: المرجع السابق ، ص95.

جمع الكلمة و توحيد الصفوف و العمل على رفع مستوى العرب الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي .

كما ظلت تناشد بهذه المبادئ و تعمل على تحقيقها حتى قرب قيام الحرب العالمية الأولى بالتحديد عام

1913م/1332هـ حيث انضم أعضاؤها إما إلى جمعية العهد أو الفتاة أو كليهما فانصرف معظم نشاطهم إلى

تينك الجمعيتين.

#### 4-الجمعية العربية الفتاة و جمعية العهد:أسسها شبان شاميون و عراقيون كانوا يدرسون في باريس في

معاهدها العالية سنة 1911م ، منهم محمد رستم حيدر البعلبكي و جميل مردم الدمشقي و عبد الغني العريسي

البيروتي ، أما العهد فتأسس سنة 1913م فقد كان الداعي إلى تأسيسه عزيز علي المصري و طه الهاشمي و نوري

السعيد البغداديان .<sup>1</sup>

وقد كان الانخراط عامة في جمعية العربية الفتاة أما العهد فقد كان منحصرًا في العسكريين ولم يكن فيه إلا القليل

من المدنيين ولكنهما شمالًا مزيدًا من كل أنحاء البلاد العربية ، وكان هذا طبيعيًا ، فقد كان شعورهم متجه نحو أمة

واحدة و كيان واحد ، و لن يضعوا اعتبارًا للمعنى الاقليمي ، لكن اختلف الأمر بعد الحرب العالمية الأولى كمظهر

من مظاهر الاستعمار .

ورغم المحاولات العديدة فلم يستطيعوا كشف الجمعية لأنها كانت تتسم بالسرية وكانت لا تقبل إلا من تتوسم

فيهم الأمانة و السر و الكتمانو كان العضو يرشح من قبل خبير به منتسب إلى الجمعية سابقًا ، وقد ظلت هكذا

إلى نهاية الحرب العالمية الأولى ، فلقد نقلت مركزها في البداية إلى دمشق و انخرط فيها عدد غير قليل كما اتصلت

بفيصل ابن الشريف حسين و تناقشت معه حول ما يجري للعرب و بطش جمال باشا السفاح وان يتوسط في

القافلة الثانية التي حكم عليها بالاعدام لكنه أخفق في ذلك و نجا هو بنفسه بصعوبة وبهذا تكون الجمعية قد

1-دروزة محمد عزة:المرجع السابق : ص 27 .

قدمت شهداء القومية ، وبعد وصول فيصل إلى أبيه بقليل تم إعلان الثورة العربية .

أما جمعية العهد فقد كان يرى استقلال العرب استقلالاً داخلياً فقط يتحد فيه العرب مع تاج السلطان التركي كإتحاد المجر بالنمسا على أن تبقى الخلافة قائمة و الأستانة عاصمة لها.

وأنشأ فروع له في بيروت و حلب و دمشق و الموصل و أخذ المركز يختار الصالحين من ضباط العرب<sup>2</sup>، ما جعل حكومة الاتحاد والترقي تخشاه ، و في يوم 24 جانفي 1914م عقد اجتماع خاص في وزارة الحربية في الأستان حضره الصدر الأعظم و محافظ الأستانة العسكري جمال باشا لدراسة التدابير الواجب إتخاذها لمقاومة الحركة العربية عامة و جمعية العهد خاصة و قرروا إقصاء الضباط العرب وعددهم 490 منهم 315 ينتمون للعهد إلى المناطق التركي فلا يعود في إمكانهم القيام بأي عمل يساعد على الجفاء بين العرب و الترك و تولية المناطق العربية للضباط الأتراك ، كما أصدرت حكماً بالاعدام في حق عزيز علي بك و نظار للمظاهرات التي أقيمت في أنحاء البلاد العربية احتجاجاً على القرار أخلي سبيله.<sup>2</sup>

**5-جمعية الجامعة العربية :** أنشأ هذه الجمعية السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار سنة 1909م-

1910م بعد عودته من الأستانة ، وقد رجع منها معتقدا بعدم إمكان دوام اتحاد العرب و الترك و قد رمى لغرضين أولهما لاتحاد حلقي بين أمراء جزيرة العرب و منع الشقاق و ثانيهما التعاون على عمران البلاد و الدفاع عنها وقد كاتب السيد رشي رضا كل من الامام يحيى بن حميد الدين و الامام عبد العزيز السعود و غيرهما باسطة أغراض الجمعية وغايتها فوافقوا عليها كما راسل الامام الأمير فيصل بن الحسين كما كان من أعضائها الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد و رفيق العظم و عبد الرحمان الشهبندر.<sup>3</sup>

1--دروزة محمد عزة: المرجع السابق : ص 32 .

2-أمين سعيد : المرجع السابق ، ص52-53.

3- المرجع نفسه ، ص55.

### 6-جمعية بيروت الاصلاحية: أنشأت هذاالجمعيات الاصلاحية في سنة 1912 م من آثار الجمعية

اللامركزية ، وقد توزعت في بيروت و البصرة و دمشق و حلب <sup>1</sup>، وقد بدأت باجتماع أعيان المسلمين و المسيحيين البيروتيين بالوالي أدهم بك الذي لم يكن اتحاديا ، حيث بينوا له ضرورة اصلاح الجهاز الاداري في الدولة ،ور رفع هذا الأمر للصدر الأعظم و قدركزوا على اللامركزية الادارية و المحلية بحيث قسموا كل ما يتعلق بكيان وسلطان الدولة و شؤونها الأساسية و العامة من خارجية و عسكرية وتشريعية و اقتصادية في شؤون العاصمة ، كما يدخل في هذا تعيين رؤساء الدوائر العليا ، و تكون إختصاص الولاية متعلقة بالأمور المحلية من تعليم و زراعة و صناعة و تجارة و عمران ، كما أوجب اعتبار اللغة العربية لغة رسمية.<sup>2</sup>

وفي منتصف فيفري 1913م أذاعت الجمعية خطتها و تضمنت مجموعة من المبادئ<sup>3</sup> و حظيت بتأييد شعبي كبير في أقاليم الشام ، ومن ابرز المؤيدين رشيد رضا صاحب جمعية اللامركزية،وفي خلال هذا استولت جمعية الاتحاد و الترقى على الحكم و اسقطت حكومة الائتلافيين كما أن مناخها يختلف عن الحكم اللامركزي ، فرفضت برنامج الجمعي الاصلاحى ، فمنعت اجتماعاتها ، وقد اعتبر القوميون هذا إلغاء للحرية ، وبعد 3 أيام أقفلت المخازن في بيروت احتجاجا على القرار .

### المطلب الثالث :أحزابها

### 01-حزب اللامركزية :أنشا في القاهرة سنة 1912م برئاسة رفيق العظم و محمد رشيد رضا ... الخ ، كما

تأسس له فروع في الشام و العراق و انضم لع عدد من نواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني .<sup>4</sup>

1-الديبان خالد بن ابراهيم بن عبد الله :المرجع السابق : ص 126 .

2-درورة محمد عزة: المرجع السابق ، ص35.

3-الديبان خالد بن ابراهيم بن عبد الله المرجع السابق، ص-131-135.

4-علي المحافظة : الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1797م-1914م الاتجاهات الدينية و السياسية و الاجتماعية العلمية ، الأهلية للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1978 م، ص143.

وقد كانت أهدافه ذات شقين الأولى : أن تبين للحكام في ترقية مدى حاجتها إلى اللامركزية الادارية في الدولة، و الثاني : ان تعبير الرأي العام العربي لتأييد اللامركزية ، و كان مؤسسوها من ذوي المكانة المرموقة ، كما كان هناك اتصال بين فروعها و بين الجمعيات السياسية الأخرى كالمندى العربي ، و لم تمض سنة حتى أصبحت لجنة حزب اللامركزية العثماني أفضل من يمثل أهداف العرب و أمانهم من حيث دقة التنظيم و قوة التأثير.<sup>1</sup>

**02-الحزب القومي العربي:** بدأت تظهر حيويته سنة 1904م ، وبلغت نشاطاته ذروتها سنة 1906م، وقد أسسه نجيب عازوري و أسماه جامعة الوطن العربي و بسبب أفكاره التحررية حكم عليه الأتراك بالاعدام و كانت أفكاره تتلخص في : أن امبراطورية عربية أو اتحاد تضمن إزدهار و سعادة الملايين و تضع حدا لاضطهاد الموظفين الأتراك ، حيث طالب الدول الكبرى باتخاذ موقف الحياد ، كما تنبأ باليقظة العربية و جهد اليهود لقيام دولتهم على نطاق واسع و تصارع هاتين القوميتين إلى انتصار إحدهما ، بالإضافة إلى مطالبته بفصل السلطة الدينية عن المدنية بإقامة خلافة في مكة تكون لها سلطة دينية على كل مسلمي العالم.<sup>2</sup>

**3-حزب الاستقلال العربي :** بدأ يتكون سنة 1919م انبثق عن جمعية العربية الفتاة التي قامت بدور هام ابان الحرب العالمية الأولى لكن بعد معركة ميسلون و دخول فرنسا دمشق تفرق الاستقلاليون و انصهروا داخل الكيانات الانتدابية الجديدة و في سنة 1931م، انتهزوا قيام المؤتمر الاسلامي في ديسمبر و عقدوا مؤتمرا برئاسة عوني عبد الهادي ووضعوا "الميثاق القومي العربي" الذي نص على : أن البلاد العربية وحدة تامة لا تتجزأ و أن كل ما يطرأ عليها من التجزئة لا تقره الأمة ولا تعترف به ، توجه كل الجهود نحو الاستقلال العام ، لما كان الاستعمار، يتنافى و و كرامة الأمة فإنها ترفضه رفضا تاما و قد كان له فروع في كل من فلسطين و العراق و سوريا.

1-جورج أنطونوبوس: المرجع السابق : ص 185 .

2- عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق ، ج 2 ، ص 505

### المبحث الثالث : مشاريع الوحدة العربية و مؤسساتها

#### المطلب الأول : مشاريع الوحدة العربية

**1-الوحدة المصرية السورية 1958م-1961م:**لقد كانت نكبة 1948 م وما خلفته من غضب

عارم في أوساط الشعوب العربية إحدى الدوافع لتعزيز الفكر القومي و كذا الشعور بخطر التهديد الاستعماري و خاصة من الدول الكبرى ما يحتم التلاحم العربي .

ولقد كانت سوريا هي المحطة التالية خاصة و أنها قلب العرب النابض فقد توالى فيها الانقلابات ، وبعد أزمة السويس و ظهور مبدأ ايزنهاور اشتد الصراع على سوريا كما عمل على خلق القرقة بين الملك سعود و جمال عبد الناصر لتحقيق ما لم يحققه العدوان الثلاثي على مصر<sup>1</sup>، أما سوريا فقد كانت تسعى دوما تسعى لطرح مشروع الوحدة ففي عام 1953م قدم رئيس الجمهورية ناظم القدسي مشروعا للوحدة العربية بدافع من حزب الشعب ، كما أن حلف بغداد هو الدافع لتوجه مصر نحو سوريا<sup>2</sup>، و في خضم هذا كله ولدت الوحدة بين القطرين في فيفري 1958 م لقد كانت مدخل السرور إلى قلب كل عربي ، حيث ولد للعرب دولة جديدة ، تكون محط آمال حركة التحرر العربي<sup>3</sup>.

#### **2-دولة الاتحاد العربي :**"لما كانت الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين ايدانا جر جديد للأمة العربية

---

1-محمد حسنين هيكل : حرب الثلاثين سنة، سنوات الغليان، الجزء1، مركز الأهرام للترجمة و النشر، الطبعة الأولى القاهرة، مصر 1409هـ/1988م، ص237 .

2-صلاح الدين البيطار : شهادة للتاريخ حول الوحدة بين القطرين السوري و المصري 1958م/1961م، منشورات الطليعة ، و نائق تاريخية من أرشيف البعث العربي، الجمهورية العربية المتحدة ، أوت 1980 م، ص 2.

3- السباعي بدر الدين:المرحلة الانتقالية في سوريا عهد الوحدة 1958م/1961م ، دار ابنة خلدون للطباعة و النشر، الطبعة الأولى ، بيروت لبنان ، مارس 1975 م ، ص 27 .

مثلت بالتضحية و الفداء لتحرير الوطن العربي الكبير و توحيد شعوبه و أقطاره... و تحقيقا لهذه الغايات و الأمان القومي تم الاتفاق على مايلي<sup>1</sup>:

ينشأ اتحاد عربي بين المملكة العراقية و المملكة الأردنية الهاشمية ، باسم الاتحاد العربي ابتداء من 24 رجب 1377هـ الموافق ل 14 فيفري 1958م ، ويكون مفتوحا للدول العربية الأخرى التي ترغب في الانضمام اليه ، تحتفظ كل الدولتين بشخصيتها الجولية المستقلة و بسيادتها المستقلة على أراضيها، وحدة السياسة الخارجية و التمثيل السياسي ، و الادارة الجمركية .

**3-نجم شمال إفريقيا 1926م:** بدأ نجم شمال إفريقيا كجمعية تعمل للدفاع عن مهاجري المغرب العربي سنة 1924م<sup>2</sup> ، وفي 20 مارس 1926 م تقرر إنشاء حزب يضم قادة المغرب العربي الذين يناضلون ضد الاستعمار حيث قررت لجنة المستعمرات في الحزب الشيوعي الفرنسي السماح للمناضلين من المغرب العربي أن يؤسسوا حزبا خاصا بهم و ينفصلوا عن الحزب الشيوعي الفرنسي ، و من هنا تأسس حزب شمال إفريقيا و قد كان رئيسه هو خير الدين الشاذلي و عندما قامت فرنسا بطرده أصبح الحزب جزائريا و ليس مغاربيا<sup>3</sup>.

### المطلب الثاني : مؤسساتها

**1-الجامعة العربية:** هيئة دولية عربية تضم الدول الموقعة على ميثاقها و التي تتكلم العربية على امتداد الوطن العربي، هدفها التعاون الاقليمي في إطار قومي ضمن الحفاظ على التجزئة العربية ، ولقد جاءت بمثابة استجابة شكلية للشعور القومي ولمبدأ الوحدة العربية

1-الخوري يوسف قزما : المشاريع الوحدوية العربية 1913م-1987م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1988م، ص 381 .

2-شريط الأمين : التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919م-1962م، الأفكار السياسية و التصورات الدستورية ، التنظيم المؤسساتي للثورة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر، 1998، ص9 .

3-عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 . دار الغرب الاسلامي ، ط1 1997 م ، ص 288 .

من قبل بريطانيا و الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ، لكن كرسست كيانات التجزئة التي أقامتها بريطانيا و فرنسا و ضد الأماي العربية ، أنشأت في 10 ماي 1945 م وفي الأول كانت بين مصر و العراق و السعودية و الأ دن و لبنان و اليمن و سوريا ثم انضمت باقي الدول العربية التي حصلت على استقلالها حديثا كالجنازير.<sup>1</sup>

**2-راديو و تلفزيون العرب :** عرف العرب التلفزيون في خمسينيات القرن الماضي ، و كانت العراق أول الدول التي عرفته<sup>2</sup> ، كما كانت في البداية مقتصرة على القنوات الأرضية فقط ، وولدت عملية إنشاء قمر صناعي عربي في إجتماع بنزرت باجتماع مجلس وزراء العرب 1967 م و لم تمنعهم الهزيمة من إيجاد جهاز إتصال عربي مشترك يعكس القناعات القومية ، وفي عام 1980م تم إطلاق أول قمر من أقمار عربسات ، و في سنة 1991م بدأت القنوات المختصة في الظهور .<sup>3</sup>

وفي سنة 1993 بدأ بث قنوات " إي آر تي راديو و تلفزيون العرب " وهي عبارة عن قنوات مشفرة بنظام الدفع المسبق يملكها رجل الأعمال السعودي الراحل صالح كامل ، وتعتبر أول بدأ بثها من فوتشينو أفزانو بالقرب من العاصمة الإيطالية في الخامس عشر من أكتوبر 1993 م على القمر عربسات بخمس قنوات مجانية متخصصة في الأفلام و الموسيقى و الأطفال و المنوعات و الرياضة و بعد استلام نجل صالح للقنوات الرياضية تم تفية باقي القنوات مثل الموسيقى تم بيعها لروتانا لصاحبها الوليد بن طلال و و بعد خسارة نقل بث دوري أبطال أوروبا لصالح قناة الجزيرة الرياضية فباعته قنواتها الرياضية لهذه الأخيرة و فقدت الشركة بريقها و اغلقت قنوات مثل أرتي تينز الخاصة بالأطفال و المناهج و البقية أصبحت شريكة مع أوربت شوتايم ، كما توقفت عن بيع أجهزة الاستقبال الخاصة بها و باعته لعدة قنوات لامتلاكها لنظام تشفير متطور .<sup>4</sup>

1-الكياي عبد الوهاب : الجزء 2 المرجع السابق ، ص 18-19.

2- بشرى جميل إسماعيل :الابداع الاعلامي في الفضائيات العربية ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2012 م ، ص185.

3-المرجع نفسه ، ص 187 .

4-موقع شبكة راديو و تلفزيون العرب : تمت زيارته يوم 24 جوان 2022 م على الساعة 22:27 .



## شعار قنوات راديو و تلفزيون العرب

**3-الأوبك** :انشئت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو ل ، كمنظمة عربية إقليمية ذات

طابع دولي ، بموجب اتفاقية تم التوقيع على ميثاقها في مدينة بيروت في 9 جانفي 1968م ، بين كل من المملكة

العربية السعودية ، ودولة الكويت ، و دولة ليبيا ( المملكة الليبية آنذاك)

و اتفق على أن تكون الكويت مقرا لها.

كان ظهور "أوبك" في ذلك الوقت إنجازا عربياً مهماً، إذ سادت ظروف تاريخية صعبة أعقبت الحرب العربية

الإسرائيلية عام 1967. علاوة على الروابط التقليدية والتاريخية التي تجمع بين الدول العربية (اللغة والتاريخ والدين

والمصير المشترك)، وبرزت الصناعة البترولية كعامل اقتصادي رئيسي مشترك بين معظم الدول العربية، ومن ثمة برزت

حاجة الدول العربية المصدرة للبترو ل إلى آلية ترسي أسس التعاون فيما بينها وتدعمها في المجالات الاقتصادية،

وتختص دون غيرها بشؤون النفط لأهمية لكل دولة، ولتأثيره قوميا ودوليا، لذلك بادرت الدول الثلاث آنفة الذكر

إلى إنشاء المنظمة، وقد حددت المادة الثانية من اتفاقية إنشاء (أوبك) أهدافها الرئيسية كمايلي:

"هدف المنظمة الرئيسي هو تعاون الأعضاء في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة البترول وتحقيق أوثق

العلاقات فيما بينها في هذا المجال، وتقرير الوسائل والسبل للمحافظة على مصالح أعضائها المشروعة في هذه

الصناعة منفردين ومجتمعين..."

1-زقع منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو ل : تمت زيارته م 2022/07/12 على الساعة 21:10 .

حيث انضمت إلى عضويتها في عام 1970 كل من الجمهورية الجزائرية، ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين.

انضمت الجمهورية العربية السورية وجمهورية العراق للمنظمة عام 1972، وجمهورية مصر العربية عام 1973. والجمهورية التونسية في عام 1982، (توقف نشاطها منذ عام 1987)، ليصبح عدد الدول الأعضاء 11 دولة عربية.

الفصل الثاني: الجامعة الاسلامية نشأتها و روادها

المبحث الأول: ماهية الجامعة الاسلامية و روادها

المطلب الأول : نشأة الجامعة الاسلامية

المطلب الثاني : روادها

المبحث الثاني : تياراتها و تأثيراتها

المطلب الأول : تياراتها

المطلب الثاني : تأثير الجامعة الإسلامية على المغرب العربي

## المبحث الأول: نشأة الجامعة الإسلامية و روادها

### المطلب الأول :ماهية الجامعة الإسلامية

ماهية الجامعة الإسلامية : تيار سياسي برز في القرن التاسع عشر<sup>1</sup> وقد تعددت تفاسير حولها :

1- رأي جمال الدين الأفغاني: يقول في سبب ظهورها: " أن العالم كله أنواع من التضامن الإنساني منها العقائدية و الاجتماعية و السياسية واقتصادية و فكرية و ما إلى ذلك والتي تتجاوز روابط الجنس و اللغة كالاشتراكية مثلا و بن الأدباء و الفنانين - كرابطة أدباء المهجر - و الحكومات في مصالحهم - الاتحاد الأوروبي- رغم تناقض مصالحهم- وإذا كان هذا حال العالم المعاصر اليوم ،من تنامي هذه الروابط فهل يمكنك انكار أو استنكار ان يكون للدين الإسلامي موقف مميز أحرز فيه انتصارات كبرى من هذا التضامن المتخطي لحدود الأجناس و اللغات و الألوان،<sup>2</sup> كما وصى بالالتفاف حول الرابطة الدينية فهي في نظره أحكم رابطة اجتمع فيها التركي بالعربي و الفارسي بالهندي و لمصري بالمعربي و قامت لهم مقام الرابطة النسبية"<sup>3</sup>

### 2- رأي السلطان عبد الحميد الثاني : إن رأيه لا يكون بعيدا كل البعد عن الأفغانيفالحروب

الصليبية أثقلت كاهل الدولة العثمانية وكان يرى أنه لا بد من الوحدة فبجب أن توحد كل العناصر بمواجهة الخطر الغربي حيث قال: يجب تقوية روابطنا ببقية المسلمين في كل مكان ..... فلا أمل في المستقبل إلا بهذه الوحدة ولم يكن خط سكة حديد الحجاز إلا تتممة لهذا الأمر و تأييدا له .<sup>4</sup>

### 3- رأي المستشرق لوثرورب ستودارد<sup>5</sup>: في منظوره انها اليقظة الإسلامية شأنها شأن كل انقلاب جاء نتيجة

1- عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق الجزء الثاني ، ص ، 18 .

2- محمد عمارة : جمال الدين الأفغاني موقظ الشرق و فيلسوف الإسلام ، ط2، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، 1408هـ-1988م، ص-115 .

3- مرجع نفسه ، ص 113 .

4- محمد حرب مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني ، ط، 3، طبعة مزيدة و منقحة ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، 1412 هـ، 1991 م ، ص 24 .

5- لوثرورب ستودارد : حاضر العالم الإسلامي، تر:عجاج نويهض ، تع شكيب أرسلان ، مج1، جز1 ، دار الفكر للطباعة و الشر و التوزيع، دم ن دت ص 287 .

تطور و التحول ، وأنها بدأت أولاً بواسطة الدعوة الوهابية الدينية الإصلاحية، ثم إنها بمعناه الشامل هي ذلك الشعور بالوحدة العامة و العروة الوثقى التي لا انفصام لها بين المسلمين، فهي إذن أقدم من ذلك بل من عهد النبي ﷺ<sup>1</sup> ، فقد مرّ عليها أكثر من 13 قرناً ولم تتضعض ، وأن أساسها ركنين هم الحج و الخلافة<sup>2</sup> ، ثم ما فتأت تلك الدعوة تتحول من إعادة الناس إلى الدين القويم إلى مجابهة الغرب المستعمر خاصة بعد احتلال الجزائر و استيلاء روسيا على القوقاس و بسط إنكلترا نفوذها على الهند ، هنا يقن الحكام أن الإسلام في خطر كبير ورغبة الغرب في حصاره. وأمام هذا الخطب الجلل كان مبدأ سير الجامعة بالسير المتظم ضمن الخطط المقررة وقد بدأت بالإصلاح الديني و النفسي<sup>3</sup> .

### المطلب الثاني : روادها

**1 – جمال الدين الأفغاني**: ولد السيد جمال الدين في قرية سعد آباد من قرى كتر 1254هـ/1839م، ابن السيد صفتر من بيت عظيم من بيوت الأفغان، ينتمي نسبه إلى المحدث علي الترمذي و ينتهي إلى السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وانتقل مع عائلته إلى كابل<sup>4</sup> ، وقد عني والده بتربيته وظهرت عيه علامات الفطنة و الذكاء ، فتلقى علوماً جمّة و برع فيها كاللغة العربية و النحو و الصرف و العلوم الشرعية و التاريخ .. الخ، وقد تنقل بين البلدان لطلب العلم ، ثم عاد إلى بلاده لخدمة الأمير محمد دوست خان<sup>5</sup> و علت منزلته هناك ، ولما مات الأمير انحاز لابنه محمد أعظم الذي صارت بينه و بين أخيه حرباً بمعاونة الانجليز وخشيت من مقام جمال الدين في نفوس الناس فأرسلته من حيث اتى فسافر إلى الهند ثم مصر و زار جامع الأزهر و طلابه ، ثم الأستانة و أصبح عضواً في مجلس المعارف برعاية الصدر الأعظم علي باشا وقد دبرت له مكيدة من طرف شيخ الإسلام فارتحل إلى مصر ورغم هذا كله لم يبتعد عن طلب العلم فهو لم يكن من أصحاب اللهو ، وهناك انضم إلى الماسونية و أقام محفلاً وطنياً انضم إليه نحو 300 من مريديه ولم يجذبه لها سوى شعاراتها البراقة التي ليس

1- لوثرروب ستودارد: المرجع السابق، ص 288.

2- المرجع نفسه ، ص 289 .

3- المرجع نفسه ، ص 292.

4- الآثار الكاملة ، خاطرات جمال الدين الحسيني الأفغاني -آراء و أفكار :تقر: محمد باشا المخزومي ، تقد: سيد هادي خسرو شاهي : مكتبة الشروق الدولية ، ط1، القاهرة ، كوالالمبور -جاكرتا-لوس أنجلس، ، 1423هـ/2002م، ص 29.

5- جمال الدين الفغاني و محمد غبده : العروة الوثقى ، مؤسسة هندواي للتعليم و لثقافة ، جمهورية مصر العربية ، ص 16.

لها من الحقيقة في شيء، وفي سنة 1296هـ/1879م صدر أمر من الخديوي باخراجه من القطر المصري فذهب إلى حيدر أباد، ولما قامت الثورة العربية ألومته الحكومة الهندية الإقامة في كولكاتا ثم إلى باريس وهناك بدأ ينشر أفكاره السياسية محاربا تدخل بعض الدول الغربية في شؤون الأمم الإسلامية خصوصا الهند ومصر وقد تداولتها الجرائد الكبرى، وكان أكبر مظهر سياسي وأدي له في باريس هو إنشاء مجلة العروة الوثقى<sup>1</sup>، وهي مجلة أسبوعية عربية وكان مديرها أما محررها محمد عبده، وكانت تتولى الانفاق عليها جمعية تسمى العروة الوثقى، ذات فروع في هاتين الدولتين والتي صودرت فيما بعد منهما، وفي سنة 1892م ذهب إلى لوندرا فكان من مؤسسي مجلة ضياء الخافقين بالعربية والإنجليزية وأظهر العداء للشاه ناصر الدين لتحرير الشعب الفارسي، ثم أرسل السلطان عبد الحميد الثاني يستدعيه إلى الأستانة فتردد في بادئ الأمر لكن أجاب الدعوة في النهاية، وهيأله راتباً شهرياً، قدر بـ 57 جنيهاً تركيا، وقضى فيها 5 سنين لم يسمح له فيه بالمغادرة إلى أن توفي يوم الثلاثاء 9 مارس 1897م إثر أوجاع مضية وعقب موته أرسل لسلطان بعض موظفيه ليستولوا على أوراقه ومؤلفاته، وفيمن ترجمها له شكوا في موته بأنهم يكن طبيعياً وأنه لقح بمادة سامة في شفاهه.<sup>2</sup>

2- محمد عبده: ولد الشيخ محمد عبده حسن خير الله في قرية "محلة نصر" بمطرز شبراخيت "من أعمال مديرية محافظة البحيرة" في سنة 1266هـ/1849م، في أسرة تعزز بكثرة رجالها ومهارتهم لظلم الحكام وتحملهم التضحيات في سبيل ذلك، علمته هذه النشأة الاعتزاز بالجد والأصالة، تلقى تعليمه الأول بالكتابة والقراءة في القرية وهو في السابعة من عمره، ثم ذهب إلى الجامع الأحمدي ليحضر دروس تجويد القرآن، ثم الأزهر سنة 1866م وانضم هناك إلى الحزب الصوفي، ولما زار الأفغاني مصر للمرة الثانية سنة 1871م اتصل به هذا الأخير ولازمه منذ ذلك الحين وانتقل به الأفغاني التنسك إلى الفلسفة الصوفية، وكتب مقدمة لرسالة الواردات التي أملاها الأفغاني سنة 1872م وهي ألو الآثار الفكرية التي حفظت من آثاره ونشرت بعد وفاته، وأول ما نشر باسمه كان بالأهرام سنة 1876م، وفي السنة الموالية نجح في امتحان العالمية رغم محاولة البعض الحيولة دون نجاحه وواصل بعد تخرجه تدريس كتب المنطق والكلام المشموب بالفلسفة في الأزهر.<sup>4</sup>

1- جمال الدين الأفغاني و محمد عبده : المرجع السابق، ص 21..

2- المرجع نفسه : ص 23 .

3- الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده : تحقيق محمد عمارة ، ط 1، ج 1، دار الشروق، بيروت لبنان، 1414هـ/1993م ص 23.

4- المرجع نفسه ص 25 .

وفي سنة 1878م عين مدرسا للتاريخ في دار العلوم و ألف كتباً لكنه ضاع ، و اشترك مع أستاذه الأفغاني في التنظيمات التي أسسها هذا الأخير ، فدخل الماسونية و كانت حسنة السمعة يومئذ، ورفعها شعارات الحرية<sup>1</sup> و المساواة والاخاء ن ولم يكن الشر السياسي لقياداتها من اليهود قد تعرضوا لشؤون العرب بعد و أبرز أعماله في هذه الفترة بعد دروسه و تدريسه هي مقالاته في الصحف و هي تقرير جريدة الأهرام و الكتابة و القلم و العلوم الكلامية و الدعوة للعلوم العصرية لكن لما نفي جمال الدين من مصر سنة 1879م عزل الامام محمد غبده من التدريس في مدرستي العلوم و الألسن وبعد سنة استصدر عفو لصالحه وعين محرراً للوقائع المصرية وفي نفس السنة أصبح رئيسها ثم عضواً للمجلس الأعلى للمعارف ، و انضم لثورة العراقيين و بعد هزيمتهم سجن ونفي .<sup>2</sup>

ومن حجرة صغيرة في أحد المنازل في باريس أخذ يعمل هو والأفغاني على إخراج "جريدة العروة الوثقى" لسان وبعد توقفها أسس جمعية سرية للتقرب بين الأديان<sup>3</sup> حال "جمعية العروة الوثقى" السرية فصدر منها 18 عدداً من أبرز أعماله رسالة التوحيد ، شرحه البصائر النصيرية للطوسي و أسرار البلاغة للجرجاني و آثار محمد علي ... الخ، توفي سنة جمادى الأولى 1323هـ/11 جويلية 1905م عن 57 عاماً.

3- مصطفى كامل<sup>3</sup> : ولد مصطفى كمال في أول رجب 1291 هـ الموافق لـ 14/08/1874م في حي من

الأحياء الوطنية بمدينة القاهرة ، لأسرة متوسطة الحال مادياً و أدبياً ، والده هو علي محمد أفندي كان ضابطاً مهندساً بالجيش المصري ، و أمه هي السيدة حفيظة ابنة اليوزباشي محمد فهمي أفندي وفي سن مبكرة أحضر له والده أحد حفاظ القرآن الكريم (فقيهه) كي يشرف على تعليمه في المنزل ، ولما بلغ سن 16 فكر في إنشاء

1- محمد عمارة: المرجع السابق ص26.

2- المرجع نفسه ص28 .

3- محمد عمارة : الجامعة الإسلامية و الفكرة القومية نموذج مصطفى كامل ، ط1 ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان، 1414هـ/1994م ، ص16 .

تنظيم وطني أدبي يعمل على رفعة مصر و تحريرها فأسس جمعية الصليبية الأدبية و ضمت سبعين عضوا في الأشهر الثلاثة الأولى من طلبة المدرسة الخديوية وفي سن 18 بدأ ينشر مقالات في مجلة الأهرام و المؤيد للشيخ علي يوسف ثم بدأت رحلاته إلى باريس تتكرر بعد نيله شهادة ليسانس حقوق سنة 1894م<sup>1</sup> و طرق كل البواب لتحقيق مصر استقلالها فمن شقيقي اللورد كرومر إلى نشر المقالات إلى المقابلات مع الجرائد كـ"لابولو" و "لا نوفل رفو"<sup>2</sup>

، فإبقاء الولاء للدولة العثمانية أهم رابط للخروج من نير الاستعمار و هنا يتوافق مع رأي السلطان عبد الحميد الثاني بخصوص الجامعة الإسلامية فهي صاحبة الخلافة وعليها حمايتنا كما علينا الوقوف بجانبها: " إن إتفاقنا مع تركيا كان دائما أساسا من أسس سياستنا ، و أن الخلاف الذي كان مستحكما بين قصر يلدز و سراي عابدين إبان الحركة العرابية هو السبب في مصابنا وفي الاحتلال البريطاني، وبما أن تركيا هي صاحبة السيادة على مصر ، فإن عملها و شأنها في المسألة المصرية هما بلا شك كبيران"<sup>3</sup>

-وفي عيد تأسيس الدولة العثمانية يوم 27 جانفي 1907م قال : يستحيل علينا أن يطلب واحد منا مالكا أجنبيا عنا ، فنحن لا نود إلا أن نكون قوة محالفة للدولة العلية ،نصرها و تنصرنا و نعتز بها و نعتز بنا.."

### المبحث الثاني : تياراتها و تأثيراتها

#### المطلب الأول : تياراتها

أ- **الحركة الوهابية:** إن الحركة الوهابية ،هي أول طريقة ظهرت لكي تعيد امسلمين للطريق القويم ،ولهذا يمكن أن ندرجها تحت شعار الجامعة الإسلامية في عصرنا الحديث<sup>4</sup> ، وقد ظهرت في قلب الجزيرة العربية و بدأ يدعو

1-محمد عمارة : الجامعة الإسلامية و الفكرة القومية ..،المرجع السابق،ص21.

2-المرجع نفسه ،ص25 .

3-عبد الرحمان الرافي : مصطفى كامل ،باعث الحركة الوطنية ، تاريخ مصر القومي من سنة 1892م إلى سنة 1908م، ط5 ، دار المعارف القاهرة ، مصر ، 1405هـ-1984م، ص 364.

4-محمد عمارة : الجامعة الإسلامية و الفكرة القومية ..،المرجع السابق،ص51.

لعبادة الله وحده ونبذ مظاهر الشرك فلا أطرحة ولا أولياء ، فالعبادة لله وحده<sup>1</sup>، ففي اعتقاده أن إصلاح العقيدة هي الأساس فإن صلحت صلح كل شيء و إن فسدت فسد كل شيء،-وفي رأيه هو كذلك ففي زمن ابتعد فيه المسلمون عن أبسط مقومات دينهم و للنهوض بهم يجب إصلاح هذا العطب أولا يجب تذكير المسلمين بمن يكونون أولا ، فهمولطول الومن أصبحوا كالألة التي صدأ محركها فتداعت أشلائها وكل من سولت له نفسه أصبح طامعا في جزء منها ويقول هذالي و يخصني -.

**ب-الحركة السنوسية:** تمثل الطريقة السنوسية الخطوة الثانية لحركة الإصلاح الديني، وتقوم هذه الزوايا إلى جانب نشاطها التربوي و التعليمي بدور اجتماعي كبير تتمثل في الخدمات التي تقدمها لسكان هذه المناطق<sup>2</sup>، كما لعبت دورا هاما في التصدي للمد الاستعماري داخل القارة الافريقية و خاصة في وسطها ، حيث حمل أتباعها لواء المقاومة.

**ج-الحركة الإسماعيلية الحديثة 1877م-1957م:** تزعمها آغا خان حيث يقول : إنَّ هناك جامعة

إسلامية حقة ينظم إلى لوائها الحرك كل مسلم مؤمن مخلص ، أعني بذلك الرابطة الروحانية الوجدانية ، و الوحدة الجامعة بين أتباع صاحب الرسالة الإسلامية ، فهذه الأخيرة يجب أن تنمو، فهي أس الحياة وجوهر النفس.<sup>3</sup>

**د-تيار جمالالدين الفغاني و محمد عبده:** كان ابرزهم وقد تميز بعدة خصائص :

1-الإصلاح الديني من منطلق العقلانية الإسلامية ، إيمانا بأن أن الشرق لن ينتصر على الغرب إلا بسلاح العقل.

1-جمال قنان :نظرة حول حركة الإصلاح الإسلامي و الجامعة لاسلامية ، مجلة المصادر ، العدد 11،،، دت ،ص19.

2-المرجع نفسه ،ص 21 .

3-محمد عمارة : الجامعة الإسلامية و الفكرة القومية ..،المرجع السابق،ص52.

2- تجديد الصلات الحضارية مع الغرب و اقتباس المناسب منها .

3- المحافظة على بقاء السلطة العثمانية و تنمية جوانبها و العمل على تجديدها ليس من منطلق الخلافة فقط و إنما من التصدي للعدو أيضا.<sup>1</sup>

4- وانطلاقا من هذا المبدأ حاول جعل العلاقة بين الدين و السياسة كرابط بديل عن العلاقة القومية بين الشعوب الإسلامية حيث قال: " لا جنسية للمسلمين إلا في دينهم"

### المطلب الثاني تأثيراتها:

1- **اتصالاتها بعلماء الجزائريين:** كان الإسلام في الجزائر بحاجة إلى دفع-تمتليء الخرافات شأنها شأن باقي

العالم الإسلامي خاصة أن الاستعمار حاول بكل الوسائل محو ما بقي له من تلك المعالم - وقد كانت زيارة الامام محمد عبده للجزائر سنة 1903م بمثابة موقظ حيث اتصل بالأستاذ عبد الحليم بن سماية أستاذ المدرسة الرسمية بالعاصمة، حيث يشغل منصبا مناسباً لإشاعة الأفكار الإصلاحية للمجتمع الجزائري كما أن مفتي الحنفي للمسجد المالكي الكبير الحنفي قد تبني أفكار محمد عبده خاصة و أنهما يتمتعان بسلطة معنوية تمكنهما من نشر الإصلاح.<sup>2</sup>

و بعد سنوات من وفاة محمد عبده تجلّى تأثيره على النخبة الجزائرية حيث أصدرت جريدة ذو الفقار بالضبط في 05 أكتوبر 1913م لصاحبها المنصور الصنهاجي وقد ذكر في افتتاحيتها أنها أنشئت للدفاع عن السنة المحمدية ومحاربة البدع الشيطانية و أنها تتبع نزعة محمد عبده و تشدد مناهضتها للمرابطة و فرسة الشبيبة الإسلامية.

وقد تزامنت أيضا مع ظهور جريدة الفاروق لصاحبها عمر بن قدور الذي سماها تيمنا بالخليفة الراشد عمر بن الخطاب وقد ظهرت ميوله للجامعة الإسلامية و آراء جريدة المنار التي تدعو إلى تحيد المسلمين تحت

1- محمد عمارة : الجامعة الإسلامية و الفكرة القومية ..، المرجع السابق، ص54.

2- علي مراد : الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي من 1925 م إلى 1940 م، ط2، تر: محمد يحياتن، الأكاديمية الجزائرية للوثائق والمصادر التاريخية ، الجزائر العاصمة ، الجزائر 1991 م ، ص 37 .

3- خليل كمال : الفكر الاصلاحى عند عمر بن قدور 1886م-1932م مجلة البحوث التاريخية، Volume 1, Numéro 2، صدر بتاريخ 2017-06-22 ، ص 236 مقال زرته يوم 2022/09/10 على الساعة 16.28 ،

السلطان العثماني ، وقد ركزت على محاربة البدع وقد صدر منها 96 عددا .

كما دعا إلى تأسيس جامعة الصحافة الإسلامية فقد دعا إلى ترشيد عمل الصحفيين المسلمين في هيئة أو تكتل حيث قال : " أدعوكم معشر الرصفاء إلى الاتحاد ، ولكن عمالاً قولاً ، فتعالوا نمكن من قلوبنا تأثيرات الاتحاد الذي يأمرنا به الإسلام ... فتتواطئ على تشكيل جامعة الصحافة الإسلامية تكون لها نقابة و مجلس ورئيس وصندوق... وتتعقد مؤتمراً سنوياً في رأس كل سنة في عاصمة من العواصم الإسلامية ، تنهم منه الأمة المحمدية أعمالنا ، و أن أعمالنا لا تقف عند حدود القلم والورق فقط.... " و يتضح من هذه الدعوة هو جمع الشمل ، والانتقال الى العمل الميداني ، وبالتالي فهو خطوة أولى للاتحاد المسلمين تحت شعار ودعوة الجامعة الإسلامية التي نادى بها كل من الشيخين جمال الدي الأفغاني ، ومحمد عبده و انتقلت إلى مختلف أرجاء العالم الإسلامي "1

الفصل الثالث : دراسة المقارنة

4- أوجه الشبه

5- أوجه الاختلاف

6- النقد لكل من القومية العربية و الجامعة الإسلامية

الفصل الثالث: المقارنة

المبحث : الأول أوجه الشبه

**المطلب الأول أوجه الشبه و الاختلاف :** تتشابه كل من القومية العربية و الجامعة الإسلامية في أن كل منهما قامت على أساس الوحدة كل حسب مفهومه أما الاختلاف فالجامعة قامت على أساس الدين الإسلامي لكنها لم تعمر طويلا لكثرة محاربيها و أما الثانية فقامت على أساس اللغة قامت فيها كيانات وحدة لكنها عمرت أكثر من سابقتها ثم أبطلت كسابقتها .

**المطلب الثاني: النقد**

**1-نقد القومية العربية :** صحيح أنه قامة كيانات وحدة سياسية بين بعض البلدان العربية لكن سرعان ما انفصلت لعدة أسباب منها :

أ- إتفاقية كامب ديفيد : في عام 1977 بدأ لم شمل العرب لعقد مؤتمر جنيف وفي 09 نوفمبر 1977م أعلن السادات استعداده لذهاب لكن حدث أن رفضت العرب الحضور لمؤتمر المنعقد في 14 ديسمبر 1977 لإعداد مؤتمر جنيف وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين كل من مصر و الجزائر و سوريا و اليمن الديمقراطي و العراق و منظمة التحرير الفلسطينية ولم يعد هناك أمل له ، فتدخلت الولايات المتحدة مرة أخرى لعقد مؤتمر في كامب ديفيد في 05 سبتمبر 1978م وقد أعد خبراؤها 23 مشروعا مختلفا لعقد السلام وقد قدمت امتيازات لإسرائيل ببناء مطارين في النقب ، كما قامت بتهديد أنور السادات الرئيس المصري و أنه إذا لم يوافق فإنه سيظهر بمظهر الرافض للسلام في نظر شعبها الأمريكي و سيضر بالمصالح الأمريكية المصرية و التهوين من شأن المعارضة العربية واستمر الجهد الأمريكي لضمان المصادقة المصرية حتى وقعت في 26 مارس 1979م وهكذا نجحت بسياسة الخطوة خطوة و عزل مصر عن العالم العربي.<sup>1</sup>

1-علي الدين هلال: أمريكا و الوحدة العربية 1945 م-1982م، ط 1، مركز دراسات لوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ، أوت 1989 م ،

### ب- الصراعات العربية العربية:

1-غزو العراق للكويت ان غزو الكويت، والمعروف أيضا باسم الحرب في العراق والكويت ، صراع كبير بين دولة العراق و دولة الكويت ، والتي أسفرت عن سبعة أشهر طويلة من احتلال العراق للكويت ، وأدى ذلك إلى التدخل العسكري المباشر للقوات التي تقودها الولايات المتحدة ، و إشعال النيران في 600 بئرا نفطية كويتية. في عام 1990، اتهم العراق الكويت بسرقة البترول من خلال الحفر المائل ، أشارت مصادر عراقية ان صدام حسين قرار مهاجمة الكويت قبل بضعة أشهر فقط من الغزو الفعلي . وهناك عدة أسباب لهذه الخطوة العراقية، منها عدم قدرة العراق على دفع أكثر من 80 مليار دولار التي تم اقترضتها لتمويل الحرب بين إيران والعراق ، والإفراط في الإنتاج الكويتي من النفط.

بدأ الغزو في 2 أغسطس 1990، وخلال يومين من القتال العنيف، فإن معظم القوات المسلحة الكويتية تجاوزت ، وأعلن صدام حسين في بضعة أيام أنها المحافظة 19 للعراق .

قام الجيش العراقي بنشر سرب عسكري من طراز Mi-25 طائرات هليكوبتر ، وكل ما في حوزتها من عتاد عسكري ،بعد الانتصار العراقي الحاسم، قام صدام حسين تثبيت علاء حسين علي باسم رئيس الوزراء من ” الحكومة المؤقتة للكويت الحرة“ و علي حسن المجيد وبحكم الواقع حاكم للكويت. نفي العائلة المالكة الكويتية وغيرها من السابق ، بدأ مسؤولون حكوميون حملة دولية لإقناع الدول الأخرى للضغط على العراق لإخلاء الكويت. في مجلس الأمن الدولي أصدر 12 قرارا يطالب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت، ولكن دون جدوى.

وتم احتلال العراق لمدة 7 اشهر ، ونهبت قوات صدام حسين ثروة الكويت وكانت هناك أيضا تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان ، واخذت نحو 600 من الكويتيين إلى العراق وحتى الآن لم يعرف مصيرهم. في 3 أغسطس 1990، أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 660 يدين الغزو العراقي للكويت ويطلب العراق بالانسحاب غير المشروط عن جميع القوات المنتشرة في الكويت. وبعد سلسلة من المفاوضات الفاشلة بين القوى

1-سعد الدين أسماء : غزو العراق للكويت 1990م نشر يوم 06 اوت 2013 على الساعة 11.56، موقع الرسالة ، مقال زرته يوم ، 10 سبتمبر

الكبرى في العالم والعراق، و الولايات المتحدة، قامت قوات التحالف بشن هجوم عسكري كبير على العراق والقوات العراقية المتمركزة في الكويت في منتصف يناير 1991. يوم 16 يناير ، كانت طائرات الحلفاء تستهدف عدة مواقع عسكرية عراقية ودمرت القوة الجوية العراقية. واستمر القتال حتى أواخر شهر فبراير وفي يوم 25 فبراير كانت الكويت محررة رسمياً المحررة من العراق.

وفي 15 مارس عام 1991، عاد أمير البلاد الي الكويت بعد أن أمضى أكثر من 8 أشهر في المنفى.

2- حرب الرمال 1963م: هو صراع دار بين المغرب والجزائر بسبب مشاكل حدودية وذلك تم بعد عام من استقلال الجزائر ، فحدثت مناوشات بين المغرب والجزائر حتى اندلعت الحرب بينهما لتنتشر في المغرب وتستمر لعدة أيام ، ولم تنتهي هذه الحرب إلا من بعد تدخل من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية لوقف إطلاق النار عام 1964م ولكن هذه الحرب خلفت من وراءها توتر العلاقة بين المغرب والجزائر نتلمسه الآن.

أسباب اندلاع حرب الرمال : لم يكن هناك رسماً واضحاً للحدود بين المغرب والجزائر أو حتى اتفاقيات على ذلك في حين وجود معاهدة للا مغنية والتي تقر بشبوت المنطقة الحدودية بين البلدين وهي المنطقة الجافة بدون منابع مائية وغير مأهولة أي أن تحديدها تحديد مبهم ، غير أن الإدارة الفرنسية قررت بعد احتلال فرنسا المغرب عام 1912م تحديد المنطقة الحدودية بين البلدين على اعتبارها منطقة غير مأهولة وليس لها أهمية ولكن بعد اكتشاف مناجم للحديد والمنجنيز في هذه المنطقة قامت فرنسا بتدقيق رسم الحدود وإدخال مناطق تندوف وكولومب بشار ضمن المقاطعات الفرنسية للجزائر ومن هنا بدأت المناوشات بين المغرب والجزائر حيث طالب المغرب بإعادة السيادة على تلك المناطق وللأسف لم تلتفت فرنسا إلى مطالب المغرب.

بداية حرب الرمال : قام ملك المغرب بزيارة الجزائر مما استدعى اندلاع حرباً إعلامية بين البلدين حيث أقرت الجزائر بأن المغرب يطمع في توسعات في المنطقة ومن جهة أخرى رأى المغرب أن هذه الإتهامات المزعومة جاءت من قبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي كان يساند الحركات الانقلابية ضد الأنظمة الملكية العربية ويعتبرها

1-ياسمين محمود الحرب الجزائرية المغربية "حرب الرمال" نشر يوم 24 جويلية 2015م، 03.26 مقال زرته يوم

أنظمة رجعية ، ولكن حزب الاستقلال المغربي رفض موقف النظام الجزائري وما حدث من حرب إعلامية جزائرية مصرية على المغرب ، في حين تم نشر خارطة للمغرب الكبير في عام 1963م لتضم المغرب ثلث الجزائر ومن هنا اندلعت الحرب حقيقة بين المغرب والجزائر حيث شنت عناصر من القوات الجزائرية هجوما على منطقة حاسي بيضا وسقط عشرة قتلى من الجيش المغربي ، فأرسلت المغرب أكثر من وفد رسمي إلى الجزائر لوقف ما حدث من هجمات ولكن دون جدوى فقد أغلقت أبواب التفاوض بين البلدين وأصبحوا على حافة الحرب.

وزاد الضغط واندلعت المظاهرات لبعض السكان حتى استقرت الأوضاع نوعا ما في منطقة بشار وفي الوقت ذاته بدأ كلا من البلدين بتعزيز القوى العسكرية الخاصة بهما على طول الحدود ، فوصل حد المناوشات بين المغرب والجزائر إلى طرد العمال المغاربة من الجزائر وكذلك طرد التجاز الجزائريين من المغرب وخاصة من مدينة وجدة حتى انتهت الحرب في عام 1963م ، وكان لمنظمة الأمم الإفريقية الدور في وقف إطلاق النار بين البلدين بدلا من الصراعات القائمة بينهما.

## 2- الصراعات الإسلامية الإسلامية

**1-الحرب العراقية الإيرانية الأولى<sup>1</sup>**: كانت العلاقات الإيرانية العراقية متوترة خاصة بعد تأسيس دولة العراف سنة 1921م وكانت أسبابها إما على الحدود بين البلدين و تارة حول المياه المشتركة بين البلدين، وقد كانت الأسباب المباشر تدهور العلاقة بين صدام حسين -رحمه الله- و الخميني سنة 1976م وهو ما جعل هذا الأخير يتوعده بالانتقام ، ثم من بينها مشكلة شط العرب، النظام المختلف بينالحكم في بغداد و الايدولوجية الإسلامية في إيران الشعور بالتهديد من الثورة الإسلامية في إيران و أما السبب الغير مباشر هو نقض اتفاقية الجزائر و اعتبرتها

---

1-نادية زواوي : الحرب العراقية الإيرانية بعد 1980م وتداعياتها الاقليمية و الدولية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر

تاريخ معاصر ، جامعة محمد بوضياف ، 1436هـ-1437هـ/2015م-2016م ،ص، 14 .

مشبوهة، الثروة النفطية ، وقد بدأت الحرب الإيرانية العراقية الأولى في 4 سبتمبر 1980 م على شكل مناوشات حدودية ، استهدف خلالها العراق مناطق العمق الإيراني ، فوصلت إلى الأهواز و عبادن ،وقد رفضت ايران قرار مجلس الأمن و قد استبسلت القوات العراقية في معركة الخفاجية سنة 1981م ورغم الوساطة لإنهاء القتال لكن لم تنجح.<sup>1</sup>

2-الحرب العراقية الايرانية الثانية 1984م:أوماتسمى بحرب الناقلات كان العراق قد هاجم 50 ناقلة يهدف من خلالها تدمي محطة تصدير البترول وكان من المحتم أن ترد إيران على اعتداءات العراق وقد استهدفت الداخل العراقي و كانت الخسائر اتي تعرضت لها إيران جراء هذه العملية سببا في وقف اطلاق النار ثم أعاد الكرة في عمليات الفو سنة 1986-1987م وبدأت حرب استنزاف لكن العراق حسمها لصالحه.<sup>2</sup>

---

1-نادية زاوي : المرجع لسابق ، 24 .

2- المرجع نفسه ، ص 26 .

## الخاتمة:

من خلال دراستنا لكل من القومية العربية و الجامعة الإسلامية يتضح لنا أن أيا منهما لم يستطع القيام بما عُوِّل عليه ولو أنه قامت مبادرات لكنها لم تكن كافية إلى الحد المطلوب ناهيك عن العراقيل التي واجهت كلا منهما

أولا القومية العربية :لقد كانت الدعوة إليها في نظري أصلا خطأ جسيم فبالنظر إلى من قام بالبداية بها و لدعوة لها هم ليسوا مسلمين و أيضا ليسوا عرب فهم قد زينوها في أعين ضعيفي الشخصية أو ممن انخدع بالثقافة الغربية كي يقبلوا و ينقلوها إلينا فديننا الحنيف نهانا عن كل تعصب ، قال رسول الله ﷺ : " لا فرق بين عربي و لا أعجمي و لا بين أبيض و لا أسود إلا بالتقوى" و إن دققنا في الأمور نجد أن من كان وراء القومية العربية أي جمعية الاتحاد و الترقى الماسونية التي فتحت علينا أبواب لم نستطع اغلاقها إلى الآن هي نفسها من كانت سببا في إلغاء كل من الخلافة و الجامعة الإسلامية خاصة وان أعضائها من اليهود وهم لم يقوموا بهذا إلا للفت انتباه العالم إلى أقلية منهم تعيش مبعثرة و يجب أن يكون لها وطن كما للآخرين ولما نجحت في ذلك بدأت تبث في سمومها فلا وحدة عربية بقيت حيث أن مصر التي كانت سبابة للوحدة خرجت منها بسبب اتفاقية حسن الجوار مع الكيان الصهيوني بل و أرغمت الدول البقية المجاورة لها على الاتفاق مع هذا الأخير ، ثم تلتها الحروب العربية العربية و نوع من عدم الثقة بين الذين أصبحوا- الاخوة الأعداء- و مازالت المشاكل قائمة إلى يومنا هذا من التطبيع مع هذا الأخير حيث لم يفلحوا العرب إلا في مقاتلة بعضهم البعض كالحرب الحوثية الأخيرة حيث وجهت كل من الامارات و السعودية أسلحتها نحو اليمن بدل الكيان الصهيوني وبل في اعتراف من الرئيس المخلوع حسني مبارك في احتلال أمريكا للعراق أنه إذا لم تكن مصر طرف في النزاع فلا داعي لمنع سفن العدو من ضرب أي دولة عربية كانت من قناة السويس ، فأين بركم توجد ذرة وحدة قومية هنا ،

قال تعالى في محكم تنزيله: " و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا لاتي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل و أقسطوا إن الله يحب المقسطين ○ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم و اتقوا الله لعلكم ترحمون ○ صدق

### الله العظيم سور الحجرات الآية 8-9

و قال جلّ و علا: " و لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى و لنن إتبع أهوائهم بعد الذي جاءك من العلم ملك من الله من ولي ولا نصير " صدق الله العظيم سور البقرة الآية 119-118

كل هذه العبر مأخوذة من القرآن الكريم لكن هيهات لو اتبعنا ديننا القويم ، ثم إني لم اقرأ أبدا في حياتي حديث يقول بأن الخلافة لا تكون إلا في العرب أو في قريش و إن يكن فلقد شغلكم الصراع في ما بينكم بين الأمويين و العباسيين حتى إن المغول قتلوا منكم ما قتلوا فماذا فعلتم ثم إن الخلافة الإسلامية كانت لدى العثمانيين حامين الحمى هل نسيتم خيرهم كيف دافعوا عن الأمة كيف لموا فرقتكم قال تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فلف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا و كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون " صدق الله العظيم سورة آل عمران الآية 103-102 .

ألم يأمرنا الرسول بطاعة أولي الأمر و هو الخليفة أنظروا لما خالفناه ما حصل بقينا مشتتين هل كان يرضى السلطان عبد الحيد أن يحدث ما حدث لم يكن ليفرط في قطعة من البلاد الإسلامية أنظر إلى أحوالنا فالصراع تعدى إلى العربي الإسلامي كالعراق و إيران يعني لم تنجح أي منهما في لم لا الشمل العربي العربي و لا الإسلامي الإسلامي

أين الخلل وما هو الحل؟

### ملخص المذكرة :

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلاديين ظهرت مصطلحات وتطورات جديدة في التاريخ البشري ومع تزايد المد الاستعماري وخصوصا لما توجه للعالم العربي خاصة و الاسلامي عامة ظهر ما يسمى بالقومية العربية و كذا مصطلح الجامعة الاسلامية حيث سعت الشعوب العربية للنهوض بنفسها و الخروج من نير الاستعمار بما استطاعت من قوة حيث بدأ المثقفون أولا في تأسيس الجمعيات القومية التي ضمت شعوب لغة الضاد ولما لم تجدي نفعا مع استقلال بعض الدول العربية قامت بتأسيس وحدة ضمت في بعض الأحيان دولتين أو ثلاث كالجمهورية العربية المتحدة التي ضمت مصر وسوريا ثم الاتحاد الهاشمي ضم العراق و الأردن و لكن ما لبث أن تلاشت القومية بعد ظهور تواطئات مع الكيان الصهيوني "اتفاقية كامب ديفيد" و وجود صراعات حول الحدود كحرب الرمال بين الجزائر و المغرب.

أما الجامعة الاسلامية فقد فقدت مبدأ الاصلاح و جاءت بأنه لا بد من إصلاح أنفسنا لكي يصلح حالنا و نادى بجمع العالم الاسلامي قاطبة تحت خلافة واحدة هي الخلافة العثمانية و أنه يجب استيراد العلوم الغربية وفق الشريعة الاسلامية و قد نادى أيضا مصلحوها بضرورة صد الخطر الغربي على العالم الاسلامي ، و كسابقتها لم تدم طويلا لعدة ظروف أولا تباعد أطراف العالم الاسلامي انتقال الحروب الحدودية أيضا كما حصل بين إيران و العراق .

الخلاصة كانت القومية العربية مرتكزة على اللغة أما الجامعة الاسلامية على الدين و العالم الغربي لم يسمح لكليهما بالنجاح و الاستمرارية لأننا حينها سنقلب عليه و نثب و ثبة الأسد الجائعو لحد الآن ماوال يعد العدة مخافة استيقاظنا من سباتنا ، لكننا لم نستيقظ و لم نجد من يأخذ بيدنا للنفض الغبار من على ظهورنا.

قائمة المصادر و المراجع :

1-المصادر :

القرآن الكريم

الحديث النبوي

3-أمين سعيد : الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ، النضال بين العرب و الترك، المجلد الأول ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، مصر،(د،ت).

4-الآثار الكاملة ، خاطرات جمال الدين الحسيني الأفغاني -آراء و أفكار :تقر:محمد باشا المخزومي ، تقد :سيد هادي خسرو شاهي : مكتبة الشروق الدولية ، ط1، القاهرة ، كوالالمبور -جاكرتا-لوس أنجلس،  
1423هـ/2002م .

5- جمال الدين الأفغاني و محمد عبده : العروة الوثقى ، مؤسسة هنداوي للتعليم و لثقافة ، جمهورية مصر العربية .

6-الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده : تحقيق محمد عمارة ، ط1، ج1، دار الشروق ، بيروت  
لبنان، 1414هـ/1993م

7-جورج أنطونيوس : يقظة العرب ، تع علي حيدر الركابي ، مطبعة الترقى ، دمشق -سوريا ، 1356هـ-  
1946 م د.م.ن.

8-دروزة محمد عزة : حول الحركة العربية الحديثة ، ج1 ، المطبعة العصرية ، صيدا ، لبنان ، 1950م .

9-صلاح الدين البيطار : شهادة للتاريخ حول الوحدة بين القطرين السوري و المصري 1958م/1961م، منشورات الطليعة ، وثائق تاريخية من أرشيف البعث العربي ، الجمهورية العربية المتحدة ، أوت 1980 م ، .

10- محمد حسنين هيكل : حرب الثلاثين سنة، سنوات الغليان ،الجزء 1 ،مركز الأهرام للترجمة و النشر ، الطبعة الأولى القاهرة ،مصر ،1409هـ/1988م.

11- وثرؤوب ستودارد : حاضر العالم الإسلامي، تر:عجاج نويهض ، تع شكيب أرسلان ،مج1، جز1 ،دار الفكر للطباعة و الشر و التوزيع،دم ن دت .

## 2- المراجع

1 - بشرى جميل إسماعيل :الابداع الاعلامي في الفضائيات العربية ،ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2012 م .

2-الحميدي سعدثامر :الصراع بين القوميتين العربية و التركية و أثره في انهيار الدولة العثمانية في الربع الأول من القرن العشرين، الطبعة العربية الأولى ، الدوحة ، 2011 .

3-حاطوم نور الدين :تاريخ الحركات القومية ، يقظة القوميات الأوروبية ، مجلد1، دار الفكر علي مولا ،(د،م،ن) ، ط1 1386هـ / 1967 م،

4-الخوري يوسف قزما : المشاريع الوحدوية العربية 1913م-1987م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1، بيروت ، لبنان ، 1988م

5-الديبان خالد بن ابراهيم بن عبد الله : الجمعيات القومية العربية و موقفها من الاسلام و المسلمين في القرن الرابع عشر الهجري ،ط1 ، دار المسلم للنشر و التوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1426هـ/2004م .

6-السباعي بدر الدين:المرحلة الانتقالية في سوريا عهد الوحدة 1958م/1961م ، دار ابنة خلدون للطباعة و النشر، الطبعة الأولى ، بيروت لبنان ، مارس 1975 م ، .

- 7- شريط الأمين : التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919م-1962م، الأفكار السياسية و التصورات الدستورية ، التنظيم المؤسسي للثورة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر، 1998، ص 9 .
- 8- عبد الرحمان الرافي : مصطفى كامل ، باعث الحركة الوطنية ، تاريخ مصر القومي من سنة 1892م إلى سنة 1908م، ط 5 ، دار المعارف القاهرة ، مصر ، 1405هـ-1984م، ص
- 9- العزاوي قيس جواد: الدولة العثمانية ، قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، ط 2 ،الدار العربية للعلوم، 1424هـ- 2003 .
- 10- الغنام سليمان : سياسة محمد علي باشا التوسعية في الجزيرة العربية و السودان و اليونان و سوريا 1811م-1840 م قراءة جديدة ، ط 1 ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب ، 2004 .
- 11- علي المحافظة : الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1797م-1914م الاتجاهات الدينية و السياسية و الاجتماعية العلمية ، الأهلية للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1978 م .
- 12- عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 . دار الغرب الاسلامي ، ط 1 1997 م .
- 13- علي مراد : الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي من 1925 م إلى 1940 م، ط 2، تر: محمد يحياتن ، الأكاديمية الجزائرية للوثائق والمصادر التاريخية ، الجزائر العاصمة ، الجزائر 1991 م . .
- 14- علي الدين هلال: أمريكا و الوحدة العربية 1945 م-1982م، ط 1 ،مركز دراسات لوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ، أوت 1989 م
- 15- الكيالي عبد الوهاب : الموسوعة السياسية ،الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1982 .
- 16- الكيالي عبد الوهاب : الموسوعة الساسية ،ج 3 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، (ب.ت).(ب.م.ن).

17- محمد حرب مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني ، ط3، طبعة مزيدة و منقحة ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، 1412 هـ، 1991 م .

18- محمد عمارة : جمال الدين الأفغاني موقظ الشرق و فيلسوف الإسلام ، ط2، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، 1408 هـ-1988 م .

19- محمد عمارة : الجامعة الإسلامية و الفكرة القومية نموذج مصطفى كامل ، ط1 ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان، 1414 هـ/1994 .

20- الكيالي عبد الوهاب : الموسوعة الساسية ، ج2 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان، (د،ت).

### الرسائل الجامعية:

1-نادية زاوي : الحرب العراقية الإيرانية بعد 1980م وتداعياتها الاقليمية و الدولية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر ، جامعة محمد بوضياف ، 1436 هـ-1437 هـ/2015م-2016 م ..

### المجلات :

1-جمال قنان :نظرة حول حركة الإصلاح الإسلامي و الجامعة لاسلامية ، مجلة المصادر ، العدد 11، دت

2-خليل كمال : الفكر الاصلاحى عند عمر بن قدير 1886م-1932م مجلة البحوث التاريخية Volume 2, Numéro 2, 1 ص صدر بتاريخ 22-06-2017 ، مقال زرته يوم 2022/09/10 على الساعة 16.28

### المواقع الالكترونية

1-سعد الدين أسماء : غزو العراق للكويت 1990م نشر يوم 06 اوت 2013 على الساعة 11.56، موقع المرسل ، مقال زرته يوم ، 10 سبتمبر 2022 على الساعة 20:51 .

2-ياسمين محمود الحرب الجزائرية المغربية "حرب الرمال" نشر يوم 24 جويلية 2015م، 03.26 مقال زرته يوم

3-موقع منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتزول : تمت زيارته م 2022/07/12 على الساعة 21:10

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text. The border features stylized leaves, small flowers, and elegant curves.

# فهرس المحتويات

الفصل الأول: القومية العربية و جذورها التاريخية

المبحث الأول: القومية العربية

- 08.....المطلب الأول: ماهية القومية العربية.
- 09.....المطلب الثاني: تعريف القومية العربية.
- 10.....المطلب الثالث : جذورها التاريخية.
- 12.....المبحث الثاني: روادها و جمعياتها و أحزابها.
- 12.....المطلب الأول: روادها.
- 16.....المطلب الثاني: جمعياتها.
- 16.....أ-الجمعيات القومية العربية خلال المشروطة الأولى.
- 18.....ب-الجمعيات خلال المشروطة الثانية.
- 23.....المطلب الثالث: أحزابها.
- 25.....المبحث الثالث : مشاريع الوحدة العربية و مؤسساتها.
- 25.....المطلب الأول : مشاريع الوحدة العربية.
- 26.....المطلب الثاني : مؤسساتها.
- 31.....الفصل الثاني: الجامعة الاسلامية نشأتها و روادها.
- 31.....المبحث الأول: نشأة الجامعة الاسلامية و روادها.

35	المطلب الأول : نشأة الجامعة الاسلامية
32	المطلب الثاني : روادها
35	المبحث الثاني : تياراتها و تأثيراتها
35	المطلب الأول : تياراتها
37	المطلب الثاني : تأثير الجامعة الإسلامية على المغرب العربي
40	الفصل الثالث : دراسة المقارنة
40	1- أوجه الشبه
40	2- أوجه الاختلاف
40	3- النقد لكل من القومية العربية و الجامعة الإسلامية

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

فهرس المحتويات